الباب الأول

الإطـــار النظـــرى للدراســة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها.

ثانياً : الدراسات السابقة.

ثالثاً : موقف الدراسة من الدراسات السابقة.

رابعاً : أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

خامساً: أهمية الدراسة.

سادساً: أهداف الدراسة.

سابعاً : تساؤلات الدراسة.

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

لقد فرض موضوع التنمية نفسه على الفكر العالمى منذ النصف الثانى من القرن العشرين نتيجة للتغيرات التى تعرض لها العالم عقب الحرب العالمية الثانية، حيث لاقى هذا الموضوع مكاناً بارزاً فى الفكر الاجتماعى والاقتصادى المعاصر نظراً لتعدد أبعادها ومجالاتها.

وموضوع التنمية من أهم الموضوعات المعاصرة التى تحظى باهتمام كافة المهن والتخصصات، ولتحقيق هذه التنمية لابد من استثمار كافة الموارد المجتمعية سواء كانت مادية أو بشرية، حيث يعتبر الاستثمار البشرى من أهم أنواع الاستثمارات باعتبار أن الإنسان هو هدف التنمية وغايتها.

وتعنى التنمية الشاملة فى أى مجتمع مدى قدرة هذا المجتمع على استخدام طاقاته وإمكانياته وموارده أفضل استخدام ممكن بالشكل الذى يساعده على الانتقال من وضع ما إلى وضع أفضل منه، ولذلك كانت هناك أهمية متزايدة وملحة للاستفادة بكل ما هو متاح من إمكانات للوصول إلى الأوضاع المرغوبة فى المجتمع[١]. ويأخذ المجتمع المصرى بأسباب التنمية الاقتصادية والاجتماعية معتمداً فى ذلك على موارده المادية والبشرية التى يمكن استثمارها من أجل تحقيق التنمية، لذلك فالموارد والإمكانيات البشرية يجب أن يكون لها الأولوية والاهتمام بها لأنه بدونها لا يمكن كشف الموارد المادية ولا تنميتها وتطويرها والاستفادة منها لخدمة المجتمع[٢].

وبالرغم من أنه لا يمكن إغفال أهمية أى عنصر من عناصر الموارد البشرية فى إحداث التنمية والتقدم لأى مجتمع، وأنه يجب توجيه العناية والرعاية لكافة هذه العناصر جميعاً بكل الوسائل والطرق الممكنة، إلا أنه يمكن النظر إلى عنصر الشباب بأهمية خاصة باعتبار أنه يمثل أهم عناصر الموارد البشرية حيث أنه أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً.

وعليه فهناك اهتمام معاصر بين مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم فى المجتمع، وهذا الاهتمام على المستوى العالمى والمحلى إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل فى المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، على الرغم من اختلاف الإطار الذى تعالج فيه قضايا الشباب وتباين الأدوار وتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعى والاقتصادى الذى تدرس فيه الظواهر المتصلة بالشباب[٣]. هذا فضلاً عن أن الشباب يعتبر دعامة يعتمد عليها المجتمع فى استثمار جهوده من أجل تحقيق التنمية فى المجتمع[٤]. وعليه أيضاً قبل غيره تقع مسئولية وعبء نجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وترجمة أهدافها إلى مشروعات نافعة وعمل مثمر ومنتج[٥]، ومما يشير إلى ثقل فئة الشباب أن نسبتهم فى مصر عام ١٩٩٩ بلغت حوالى ٤٠,٧٨% من إجمالى عدد السكان[٦].

---

(١) أشرف محمود غيث: *التدخل المهنى لتنظيم المجتمع لتنشيط دور الجمعية المصرية لتشجيع الصناعات الصغيرة لخريجى الجامعات*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٢، ص٣.

(٢) عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد: *الشباب والتنمية الاجتماعية*، بحث منشور بالمؤتمر العلمى السابع للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية، جامعة عين شمس، ١٩٨٢، ص٢٠٦.

(٣) محمد على محمد : *الشباب والمجتمع (دراسة نظرية وميدانية)*، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠، ص٢٩.

(٤) محمد عاطف غيث: *قضايا الطفولة والشباب فى المجتمع المصرى*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥، ص٩٣.

(٥) عبد الحميد عبد المحسن، *الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب*، مكتبة بل برنت، القاهرة، ١٩٨٩، ص١٣٥.

(٦) المجلس القومى للسكان: *التعداد السكانى لسنة ١٩٩٩*، مطبعة المجلس القومى للسكان، القاهرة، ١٩٩٩، ص٤٥٧.

وبالتالى فإن الاهتمام بجميع البرامج والمشروعات الخاصة بالشباب وفق مسارات الخطط العلمية المدروسة، والتى تتصف بالموضوعية وصدق الواقع يعتبر من أهم أسانيد تحقيق التنمية الشاملة، ومن أهم مناهج تقويم نفوس وسلوك أبناء الوطن فى الحاضر والمستقبل على أسس ثابتة ومدعمة بكل القيم والمبادئ الأخلاقية، وإذا كانت هذه الحقيقة تولد إحساساً دائماً بالمسئولية لدى أجهزة الدولة المعنية وجعلتها على الأخص فى المرحلة الراهنة تبذل جهوداً ضخمة فى الاعتناء بالشباب وتنمية مواهبهم وقدراتهم وإرشادهم إلى الطرق الصحيحة[١]. وتقديم أوجه الرعاية المختلفة لهذه الفئة.

ومن هنا كان على الدولة ضرورة القيام بتوفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين عن طريق مجموعة من البرامج والتشريعات التى تصدرها تضمن لهؤلاء المواطنين الرعاية المطلوبة[٢]. حيث تتمثل أهداف الرعاية الاجتماعية كنظام اجتماعى يسعى لتحقيق المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع[٣].

وانطلاقاً من المتغيرات العالمية التى نشهد تطورها فى عالمنا المعاصر، تتطلع المجتمعات التى تنشد التقدم إلى الإعداد الكامل السليم للنشء والرعاية المتكاملة للشباب، لأن تنشئتهم على الأسس التربوية السليمة وتبصيرهم بالمثل والقيم وتدريبهم على ممارستها وتوثيق صلتهم بالمجتمع الذى يعيشون فيه، وإعدادهم إعداداً كاملاً يؤهلهم لأن يحملوا الأمانة عن فهم ووعى وإدراك - كل ذلك يحتاج إلى تكثيف الجهود حتى يتحقق هذا الإعداد الذى لا ينبغى أن يقتصر على جانب واحد من الجوانب، ولكن لابد أن يتم بطريقة متكاملة تشمل الجوانب العقلية والمعرفية والبيئية والخلقية والثقافية والاجتماعية ... الخ[٤].

ومن هذا المنطلق فقد مرت أجهزة رعاية الشباب فى مصر بعدة مراحل منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ حتى الآن حيث تمثلت هذه التطورات فيما يلى[٥]:

١- *اللجنة الرياضية العليا (١٩٥٣):*

تعتبر اللجنة الرياضية العليا النواة الأولى للاهتمام بالشباب بعد ثورة ١٩٥٢ حيث استهدفت وضع دراسة عن التنظيم الحكومى لرعاية الشباب والرياضة فى مصر. حيث كان هذا الاهتمام قاصراً على وزارة المعارف ومدارسها لرعاية الشباب.

٢- *المجلس الأعلى للشباب والتربية الرياضية (١٩٥٤-١٩٥٦):*

تم صدور قرار رئيس الوزراء فى ٢٣ يونيو ١٩٥٤ بإنشاء المجلس الأعلى للشباب والتربية الرياضية وذلك ضمن المجلس الدائم للخدمات، وقد تحددت أهداف المجلس بالعمل على تكوين شخصية المواطن بصورة متكاملة من النواحى الرياضية والصحية والنفسية والاجتماعية والفكرية والروحية والقومية[٦]، وغلبت طبيعة العمل بهذا المجلس على كونها طبيعة استشارية حيث اقتصرت جهودها على إجراء بعض الدراسات برعاية الشباب والتوصية بأساليب النهوض بهذه الرعاية.

---

(١) محمد سلامة غبارى: **الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب**، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٣، ص٥.

(٢) عماد حمدى داود : *تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للطفولة فى مصر* ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، الفيوم ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨،ص٥ .

(٣) محروس محمود خليفة : *ممارسة الخدمة الاجتماعية* : دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٠،ص٢٣ .

(٤) رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة : *الشباب واستثمار أوقات فراغهم فى التنمية والانتاج*، تقرير المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية؛ الدورة السابعة عشر، القاهرة، ١٩٩٧، ص٤٩١.

(٥) رشدى الجندى: *مراكز الشباب فى مصر*، المجلس الأعلى للشباب والرياضة، القاهرة،١٩٩٥، ص ص٦٦-٨٠.

(٦) المجلس الأعلى للشباب والرياضة، *بحث مشاكل واحتياجات رعاية الشباب بالمحافظات*،جهاز الشباب والادارة العامة للبحوث والاحصاء ، القاهرة، ١٩٩٤، ص١٧.

٣- *المجلس الأعلى لرعاية الشباب والتربية الرياضية (١٩٥٦-١٩٥٨):*

حينما أنشئ المجلس الأعلى للشباب والتربية الرياضية عام ١٩٥٤ كان تابعاً للمجلس الدائم للخدمات، وكان دوره قاصراً على أنه جهة استشارية فقط، فلم تكن له فاعلية كافية فى الأنشطة الشبابية من الناحية التخطيطية أو مصادر التمويل وأساليب الصرف على منشآت رعاية الشباب الأمر الذى دعا إلى إعادة النظر فى شكل هذا المجلس ليكون له صفة الاستقلالية فى تصريف أمور رعاية الشباب، ولذلك فقد صدر القرار الجمهورى رقم ١٩٧ لسنة ١٩٥٦ بإنشاء المجلس الأعلى لرعاية الشباب والتربية الرياضية وأن يكون هيئة مستقلة لها الشخصية الاعتبارية ويلحق بمجلس الوزراء وله فروع فى الأقاليم وهذه الفروع تعمل على تحقيق أهداف هذا المجلس[١]، والتى تبلورت فى تحقيق أسباب القوة والرعاية للشباب عن طريق التربية الرياضية والاجتماعية والقومية واستثمار وقت الفراغ بما يعود على الوطن وعليه بالنفع. وعلى المجلس فى سبيل تحقيق ذلك أن يقوم بما يلى[٢]:

١-نشر التربية الرياضية فى جميع أنحاء الجمهورية ووضع الأسس والمبادئ العامة لبرامج الألعاب والتربية الرياضية والاجتماعية والإشراف على تنفيذ مشروعاتها والعمل على النهوض بمستوى الألعاب الرياضية.

٢-العمل على توفير واستكمال إمكانيات ووسائل التربية الرياضية والاجتماعية.

٣-العمل على إعداد القادة اللازمين للعمل مع الشباب.

٤-التنسيق بين نشاطات الهيئات الأهلية والحكومية المعنية بشئون التربية الرياضية والاجتماعية وربطها بسياسة عامة موحدة.

٥-بحث اقتراحات الوزارات والمصالح والهيئات الحكومية بشأن المبالغ المطلوب إدراجها بميزانية مشروعات المجلس.

٦-إبداء الرأى فى التشريعات الخاصة برعاية الشباب والتربية الرياضية واقتراح مشروعات القوانين الخاصة بالتربية الرياضية وحماية الشباب بما يكفل تنفيذ سياسة المجلس.

٤- *المجلس الأعلى لرعاية الشباب (١٩٥٨-١٩٦٢):*

وفى تطور آخر صدر القرار رقم ١٩٩٥ بإعادة تشكيل المجلس الأعلى لرعاية الشباب حيث ضم التشكيل الجديد للمجلس (وزراء)التربية والتعليم، الشئون الاجتماعية والعمل، الشئون البلدية والقروية، كما ضم التشكيل لأول مرة ممثلين عن الشباب هم رؤساء اتحاد عام طلبة الجامعات واتحاد عام طلبة الأزهر واتحاد عام طلبة المعاهد العليا ثم ممثل عن كل اتحاد عام من الاتحادات الطلابية [٣].

٥- *المجلس الأعلى لرعاية الشباب (١٩٦٢-١٩٦٤):*

وفى ظل التطور المستمر لرعاية الشباب فى مصر فقد أُعيد تشكيل المجلس الأعلى لرعاية الشباب بالقرار الجمهورى رقم ٣٤٧٦ لسنة ١٩٦٢، وقد تحددت أهداف المجلس فى إعداد المواطن الصالح المؤمن بربه ووطنه وقوميته القادر على تحمل المسئولية، العارف لحقوقه وواجباته وأن يكون

---

(١) معهد التخطيط القومى: ، *رعاية الشباب والرياضة بجمهورية مصر العربية، دراسة تحليلية*،المجلس القومى للشباب والرياضة القاهرة، ١٩٧٩، ص٣.

(٢) المجلس الأعلى للشباب والرياضة: *أضواء على رعاية الشباب والرياضة خلال ثلاثين عاماً*، ١٩٥٦-١٩٨٦، القاهرة، ١٩٨٦، ص٢٢.

(٣) عادل طاهر: *الشباب - ماضيه، حاضره، مستقبله*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤، ص٢٢٦.

إيجابياً لبناء المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى وذلك وفقاً لميثاق العمل الوطنى عن طريق نشـــاطات التربية القومية والعسكرية والاجتماعية والصحية والرياضية والثقافية وكذلك إعداد القادة[١].

٦- وزارة الشباب (١٩٦٤-١٩٦٥):

وفى تطور آخر لرعاية الشباب فى مصر رأت الدولة إسناد مهمة التخطيط لجهاز واحد يكون مسئول عنه مسئولية منفردة مع جعل التنفيذ مسئولية كل جهاز من أجهزة رعاية الشباب بالوزارات والهيئات المختلفة سواءً كان ذلك على المستوى المحلى أو المستوى القومى، ولهذا صدر القرار الجمهورى رقم ٢٩١٤ لسـنة ١٩٦٤ بمسئوليات وزارة الشباب والذى يعتبر نقطة تحول هامة فى تطوير أجهزة رعاية الشباب فى الدولـة حيث استهدفت تنظيم وتنسيق وتدعيم أنشطة رعاية الشباب في الجمهورية العربية المتحدة بحيث تتكامل مـع باقى الأنشطة فى تكوين المواطن الصالح جسمياً وعقلياً وخُلقياً [٢].

٧- المجلس الأعلى لرعاية الشباب (١٩٦٥-١٩٦٨):

واستمراراً للتطور فى مجال رعاية الشباب تم إلغاء وزارة الشباب بعد عام واحد من إنشائها حيـث رأت الدولة إعادة إنشاء المجلس الأعلى لرعاية الشباب، وعلى الرغم من هذه التغيـيرات المسـتمرة إلا أن أهداف المجلس الأعلى لرعاية الشباب لم تختلف عن أهداف وزارة الشباب، حيث أُعتبر هذا المجلـس هيئـة عامة ويتبع رئيس الوزراء ويهدف إلى تنظيم رعاية الشباب فى مصر وتنسيقه وتدعيمه بحيث يتكـامل مـع باقى أوجه النشاط فى تكوين المواطن الصالح جسمياً [٣].

٨- وزارة الشباب (١٩٦٨-١٩٧١):

وفى عام ١٩٦٨ صدر قرار بإنشاء وزارة الشباب تحل محل المجلس الأعلى لرعاية الشباب وتحددت أهداف هذه الوزارة فى وضع سياسة رعاية الشباب فى نطاق سياسة الدولة وتخطيط ومتابعة وتقييـم كافـة شئون رعاية الشباب فى مجالات التربية القومية والرياضية والاجتماعية والفنية والعسكرية والروحية فى كافة قطاعات التربية والتعليم العالى والأزهر والإدارة المحلية وغيرها من القطاعات بالجمهورية ويتضح أن هذه الأهداف قد اشتملت لأول مرة على مجالات رعاية الشباب وكذلك قطاعات الشباب، كما أكدت أهداف الوزارة على إعداد القادة ورفع مستوى العاملين الفنيين فى مجال رعاية الشباب [٤].

٩- المجلس الأعلى للرياضة (١٩٧١-١٩٧٢):

فى عام ١٩٧١ أُنشئ المجلس الأعلى للرياضة وتركت أمور الشباب لمنظمة الشـباب، واسـتهدف المجلس الأعلى للرياضة الارتفاع بالمستوى الصحى والنفسى والاجتماعى للمواطنين عن طريـق الأنشـطة الرياضية المختارة والارتفاع بمستوى المهارات الرياضية وصولاً إلى الامتياز وتحقيقاً لمراتب البطولة فـى ميادين الشرف الرياضية فى زمن السلم أو فى ميادين الشرف العسكرية فى زمن الحرب [٥].

---

(١) رشدى الجندى: *مراكز الشباب فى مصر*، مرجع سبق ذكره، ص٧١.

(٢) رشدى الجندى: المرجع السابق، ص٧٢.

(٣) المجلس الأعلى للشباب والرياضة: *بحث مشاكل واحتياجات رعاية الشباب بالمحافظات*، مرجع سبق ذكره، ص١٨.

(٤) رشدى الجندى: المرجع السابق: ص٧٥.

(٥) عبد المنعم حسين شوقى: *المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى*، المجلد الثانى، الأسرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعيـة والجنائيـة. القاهرة، ١٩٨٥، ص٣٥١.

١٠- *المجلس الأعلى للشباب والرياضة (١٩٧٣-١٩٧٧):*

رأت الدولة مرة أخرى ضم مجال الشباب ومجال الرياضة فى المجلس الأعلى للشباب والرياضة، حيث تحددت أهداف هذا المجلس فى تكوين شخصية المواطن بصورة متكاملة من النواحى الرياضية والصحية والنفسية والاجتماعية والفكرية والروحية والقومية [١]. كما أنه مسئول عن السياسة العامة والتخطيط والتنسيق والمتابعة إلى جانب تنفيذ المشروعات القومية والتجريبية لرعاية الشباب والرياضة فى الجمهورية، كذلك وضع التشريعات المتعلقة بالشباب والرياضة وتنظيم العلاقات الخارجية لأنشطته [٢].

١١- *المجلس القومى للشباب والرياضة (١٩٧٧-١٩٧٩):*

واستمراراً للتطور فى مجال رعاية الشباب فقد أُنشئ المجلس القومى للشباب والرياضة بالقرار الجمهورى ٣١٧ لسنة ١٩٧٧ وهذا المجلس يتبع رئيس مجلس الوزراء ويهدف إلى تكوين شخصية المواطن فى مراحل عمره المختلفة وبصورة متكاملة من النواحى الرياضية والصحية والنفسية والاجتماعية والفكرية والروحية والقومية، ويتبع المجلس جهازان أحدهما للشباب والآخر للرياضة [٣].

١٢- *المجلس الأعلى للشباب والرياضة (١٩٧٩-١٩٩٩):*

قررت الدولة للمرة الخامسة إنشاء المجلس الأعلى للشباب والرياضة بالقرار الجمهورى ٤٩٧ لسنة ١٩٧٩ وركزت أهداف هذا المجلس على توفير فرص النمو المتكامل والارتقاء بالمستوى الصحى والنفسى والاجتماعى للنشء والشباب عن طريق النشاطات المختلفة المختارة الرياضية والاجتماعية والفنية والثقافية مع التركيز على دعم وتأصيل القيم الروحية والدينية والخلق الاجتماعى والديمقراطى، وتنظيم استثمار أوقات الفراغ والطاقة الخلاقة لدى النشء والشباب لما فيه خدمة الفرد والمجتمع [٤].

وهذه الأهداف هى التى يسعى الباحث لتقييمها فى ظل خطة الرعاية الاجتماعية للشباب ١٩٩٣/٩٢ - ٩٦-١٩٩٧ عن طريق استخدام نموذج تحقيق الهدف فى التقييم [٥].

١٣- *وزارة الشباب (١٩٩٩- حتى الآن):*

وفى تطور آخر وفى أكتوبر ١٩٩٩ صدر قرار رئيس الجمهورية بإنشاء وزارة الشباب مرة أخرى ولم تتغير أهدافها كثيراً عن أهداف المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

ومن خلال عرض التطور التاريخى لرعاية الشباب فى مصر قد تم تغيير جهاز رعاية الشباب أكثر من إحدى عشرة مرة فى خلال ستة وعشرون عاما من ١٩٥٣ إلى ١٩٧٩ أى يحدث هذا التغيير بمتوسط أقل من عامين ونصف،وحدث نوع من الاستقرار النسبى من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٩٩ أى عشرون عاما ثم حدث تغيير آخر فى عام ١٩٩٩ بإنشاء وزارة الشباب.

ويعكس هذا التغيير المستمر اهتمام الدولة برعاية الشباب ولكنه فى نفس الوقت لم تكن هناك سياسة اجتماعية واضحة لرعاية الشباب أو حتى استراتيجية محددة والتى يمكن من خلالها إشباع أقصى

---

(١) المجلس الأعلى للشباب والرياضة - *دراسة وثائقية عن تطور رعاية الشباب فى مصر* من ١٩٥٢-١٩٩٦، الجزء الأول،قطاع البحوث، القاهرة، ١٩٩٦، ص٤٠.

(٢) عبد المنعم حسين شوقى: المرجع السابق، ص٣٥٢.

(٣) المجلس الأعلى للشباب والرياضة: *بحث مشاكل واحتياجات رعاية الشباب بالمحافظات*، مرجع سبق ذكره، ص١١٤.

(٤) المجلس الأعلى للشباب والرياضة: *دراسة وثائقية عن تطور رعاية الشباب فى مصر*، مرجع سبق ذكره، ص٤٥.

(٥) انظر هذه الأهداف بالتفصيل بالفصل الخامس، ونموذج تحقيق الهدف بالفصل الثانى.

قدر ممكن من احتياجات أفراد المجتمع -خاصة الشباب- وكذلك حل أكبر عدد ممكن من المشكلات المجتمعية أى أنه عن طريق السياسات الاجتماعية يمكن تحقيق معدلات أفضل من الرفاهية الاجتماعية لأفراد المجتمع [١].

والسياسة الاجتماعية التى يعنيها الباحث هنا هى بمثابة الطريق الذى يتضمن فى محتواه مجموعة الأنشطة والمبادئ المجتمعية التى ترسم السبيل الذى يسلكه ذلك المجتمع وتنظم العلاقات بين الأفراد والمؤسسات والمجتمعات وتحدد كيفية توزيع الموارد.

ولقد انعكس عدم وجود سياسة واضحة أو استراتيجية محددة لرعاية الشباب على أهداف كل مرحلة من مراحل التطور التى مرت بها رعاية الشباب فى مصر وعلى سبيل المثال فعندما أُنشئت اللجنة العليا للرياضة فى عام ١٩٥٣ كان اهتمامها قاصراً على وزارة المعارف ومدارسها من خلال الشباب المتواجد بهما، ولم يقتصر الأمر عند ذلك فحسب بل اتضح من خلال الهدف العام الذى وضع لهذه اللجنة وهو إقامة مجتمع قوى أساسه الإيمان بالله والوطن والثقة بالنفس والتخلص مما يعانيه الشعب من أسباب التخلف والضعف والمشاركة الجماعية فى العمل لتحقيق رسالة الإصلاح الكبرى وإعادة بناء الدولة حيث لم يتم صياغة أهداف فرعية يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف العام الذى لو كان قد تحقق منذ ذلك الوقت لكانت مصر بشبابها من أرقى شعوب العالم تقدما فى جميع المجالات، بل إن هذا الهدف العام لم يحدد الوسائل والأساليب التى يمكن من خلالها تحقيقه، وكذلك اهتمت هذه اللجنة بالناحية الرياضية للشباب على حساب النواحى الأخرى، وهذا جاء نتيجة -من وجهة نظر الباحث- عدم تبلور فكرة رعاية الشباب لدى هذه اللجنة بصورة متكاملة وساعد على ذلك عدم توافر الجهاز الوظيفى الذى يمكن أن يقوم بتحقيق ما كانت تصبوا إليه اللجنة فى ذلك الوقت [٢].

وعندما أُنشئ المجلس الأعلى للشباب والتربية الرياضية عام ١٩٥٤ ولم يكن ذا صفة مستقلة حيث كان يتبع المجلس الدائم للخدمات مما جعله ضعيفاً فى تأثيره وقراراته وكذلك أنشطته حيث أُعتبر لجنة من لجان المجلس الدائم للخدمات وبالتالى ارتبط أداؤه ومصيره بهذا المجلس ولم يكن له ميزانية مستقلة، وكانت قراراته لا تتعدى كونها مجموعة توصيات قد يؤخذ بها أو لا يؤخذ بها، بل إنه كان ضعيفاً فى مجالاته حيث اهتم بمجموعة من المجالات دون الأخرى فلم تشتمل أنشطته على نواحى التربية القومية أو التربية العسكرية أو الخدمة العامة، ومن وجهة نظر الباحث يا تُرى شباب لم يترب على النواحى القومية أو العسكرية أو خدمة وطنه فماذا ننتظر من هذا الشباب، وما الهدف الذى نريد تحقيقه؟.

وعلى الرغم من التطور الذى حدث عام ١٩٥٦ وإنشاء المجلس الأعلى لرعاية الشباب بوصفه هيئة مستقلة وأصبحت قراراته ملزمة وواجبة التنفيذ، وإبراز دور هذا المجلس فى التنسيق بين أنشطة الهيئات المختلفة الحكومية والأهلية المعنية بالتربية الرياضية والاجتماعية للشباب، إلا أنه لم تتضح بشكل كامل فلسفة رعاية الشباب والتربية الرياضية حيث اقتصر تحديد أهداف هذا المجلس فى عبارة واحدة وهى تحقيق أسباب القوة والرعاية للشباب عن طريق التربية الرياضية والاجتماعية والقومية.

---

(١) عبد العزيز عبد الله مختار: *التخطيط لتنمية المجتمع*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص١٨١.

(٢) يمكن الرجوع إلى المجلس الأعلى للشباب والرياضة، *دراسة وثائقية عن تطور رعاية الشباب والرياضة فى ج.م.ع*، مرجع سبق ذكره.

وظل عدم الوضوح هذا حتى عام ١٩٦٥ على الرغم من إحداث أربعة تطورات فى مؤسسات رعاية الشباب فى مصر.

وفى عام ١٩٦٥ بدأت تتضح ملامح فلسفة رعاية الشباب فى مصر حيث تحددت أهداف المجلس الأعلى لرعاية الشباب فى تنظيم نشاط رعاية الشباب وتنسيقه بحيث يتكامل مع باقى الأنشطة فى تكوين المواطن الصالح جسمياً وعقلياً وفكرياً.

وأصبحت أهداف وفلسفة رعاية الشباب أكثر وضوحاً وذلك فى عام ١٩٧٩ حيث صدر القرار بإنشاء المجلس الأعلى للشباب والرياضة والتى تحددت أهدافه فى المادة الثانية من هذا القرار فيما يلى: يهدف المجلس إلى توفير فرص النمو المتكامل والارتقاء بالمستوى الصحى والنفسى والاجتماعى للنشء والشباب عن طريق النشاطات المختارة (الرياضية والاجتماعية والفنية والثقافية) مع التركيز على دعم وتأصيل القيم الروحية والدينية والسلوك والخلق الاجتماعى والديمقراطى، وتنظيم واستثمار أوقات الفراغ، والطاقة الخلاقة لدى النشء والشباب بما فيه خدمة الفرد والمجتمع [١]. واستمر هذا الهدف ثابتاً بعد إنشاء وزارة الشباب فى عام ١٩٩٩..

ومما سبق من عرض تاريخى مختصر لتطور أهداف ومؤسسات رعاية الشباب فقد أصبح كل من السياسة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعى ضرورة اجتماعية ملحة تفرضها المسئولية المجتمعية لتقديم رؤية شاملة لفهم مشكلات المجتمع، وتأثيرها على أنماط الحياة الاجتماعية، والعمل على مواجهتها والحد من تأثيرها وتوفير مستوى معيشى مناسب كحد أدنى لكافة أفراد المجتمع، ولقد تباينت الأيديولوجيات التى مرت بها رعاية الشباب فى مصر، حيث سادت فترة الستينات والسبعينات -وفى ظل النظام الشمولى- كان للحكومة الدور الرئيسى فى توليها مسئولية الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع، وكانت الحكومة مسيطرة على هذه المسئولية إما لدواعى أيديولوجية أو نتيجة لسياسة القوى التى كانت مسيطرة فى ذلك الوقت.

ونتيجة لهذا التطور الذى حدث فى العالم بصفة عامة وأثر بدوره على مصر حيث أنها إحدى دول العالم ولا يمكن أن تعيش بمعزل عن ما يدور حولها، فلقد تغيرت طبيعة المشاركة الحكومية فى مسئوليات الرعاية الاجتماعية بصفة عامة ورعاية الشباب بصفة خاصة حيث دعت إلى ضرورة مشاركة جميع الجهات سواء كانت الحكومية أو الأهلية فى تقديم هذه الرعاية، ويؤكد ذلك المادة الثانية السابق ذكرها والتى حددت أهداف المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

ولأن الشباب هم عصب الأمة ودرعها الواقى فلا يمكن تحقيق رعاية الشباب إلا من خلال سياسات وخطط رعاية اجتماعية واضحة ومحددة ومتكاملة توجه البرامج والمشروعات التى توضع من أجل الشباب ومن ثم تنفيذها لتحقيق الأهداف من خلال عمليات التكامل والتنسيق وتوزيع المسئوليات والأدوار للمنظمات المعنية بتقديم الرعاية الاجتماعية للشباب، ومن هنا تكمن الأهمية فى ضرورة تقييم خطة الرعاية الاجتماعية لقطاع من أهم قطاعات المجتمع ينهض بحاضره ، ويحدد مستقبله فى التنمية المجتمعية ألا وهو الشباب.

وتحليل سياسات الرعاية الاجتماعية وتقييم الخطط ينبغى أن يركز على مشكلات يستطيع صانع القرار أن يواجهها باستخدام المتغيرات الواقعة تحت سيطرته وفى أفق زمنى يستطيع بلوغه [٢].

---

(١) المجلس الأعلى للشباب والرياضة: *أضواء على رعاية الشباب والرياضة خلال ثلاثين عاماً*، مرجع سبق ذكره، ص٤٩.

(٢) هدى مجاهد، أمانى قنديل: *منهجية تقويم السياسات الاجتماعية فى مصر*، البرنامج الدائم لتقويم السياسات والبرامج الاجتماعية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، (١٣-١٥) إبريل ١٩٨٨، ص٢٠.

ولقد أضحى التخطيط بكل أنواعه وكافة مستوياته لغة العصر وبديلاً أمثل لإحداث التنمية فى مختلف بلدان العالم، حيث يعتبر محاولةً لتطبيق وسائل العلم الفنية لحل المشكلات التى تنشأ باستمرار نتيجة الحاجة الدائمة التى توافق النظام مع حاجات الغالبية العظمى من أعضاء المجتمع، والتخطيط يضع فى اعتباره أن أهداف الجماهير منطقية ومن ثم يجب اتخاذ الوسائل للوصول إلى أهداف معينة وتشتمل الوسائل على المعرفة والتنبؤ الذى يأتى عن طريق التحليل العلمى والدراسات التقييمية [١].

ثانياً : الدراسات السابقة:

ثمة دراسات عديدة حول موضوع رعاية الشباب من أوجه مختلفة منها:

١- دراسات اهتمت برعاية الشباب الجامعى.

٢- دراسات اهتمت بمشكلات الشباب وقضاياه.

٣- دراسات اهتمت بإبراز المعوقات التى تواجه برامج رعاية الشباب.

٤- دراسات اهتمت بالقيادات العاملة مع الشباب.

٥- دراسات اهتمت بالتخطيط لرعاية الشباب.

وسوف يقوم الباحث بعرض مجموعة من هذه المحاولات، فى ضوء مجموعة الدراسات السابقة التى استطاع الباحث الحصول عليها

أولاً : دراسات اهتمت برعاية الشباب الجامعى:

أ) دراسة "رجاء حبيشى" [٢] ١٩٧٥:

واستهدفت هذه الدراسة تزويد المخططين والعاملين فى مجال رعاية الشباب الجامعى بالمؤشرات التخطيطية والاقتراحات اللازمة لتحديد بعض الاتجاهات التى يجب مراعاتها فى التخطيط القومى لرعاية الشباب، كما أنها استهدفت التعرف على أسس وأساليب وضع الخطط والبرامج الخاصة برعاية الشباب الجامعى، والقيادات التى تعمل فى وضع وتنفيذ هذه البرامج والخطط، وكان من أهدافها أيضا الوصول إلى أفضل الخطط على أساس الارتباط المتكامل والمتوازن بين توفير احتياجات الشباب وتنميته، وبين توفير احتياجات التنمية وتحقيق أهدافها.

وقد استخدمت الباحثة فى دراستها أسلوب المسح الاجتماعى للمعاهد العليا بالقاهرة على المستويين المركزى والمحلى، المركزى وتمثل فى الإدارة العامة لرعاية الشباب، والمحلى فى المعاهد العليا والتى بلغ عددها (١٤) معهدا من المجموع الكلى للمعاهد التى بلغ مجموعها فى ذلك الوقت (٢٨) معهدا، حيث قامت الباحثة بتطبيق استمارة استبيان على (٥٤) مفردةً من القيادات المهنية ورؤساء الاتحادات الطلابية فى هذه المعاهد.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهى:

١-وجود نقص فى القيادات المهنية العاملة فى رعاية الشباب.

٢-عدم الاهتمام بعمليات التدريب للقيادات المهنية العاملة مع الشباب.

٣-لا يشارك جهاز رعاية الشباب فى التعليم العالى فى خدمات التغذية والإسكان والرعاية الصحية للشباب الجامعى.

---

(١) محمد عاطف غيث: ***التغيير الاجتماعى والتخطيط***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧، ص ص١٤٩-١٥٠.

(٢) رجاء عبد الحميد حبيشى: ***دراسة ميدانية حول رعاية الشباب فى التعليم العالى فى تحقيق أهداف التنمية***، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ١٩٧٥.

٤-لا توجد خطة متكاملة مترابطة لرعاية الشباب فى التعليم الجامعى على مختلف المستويات وفقاً لأسلوب التخطيط العلمى على ضوء السياسة العامة للدولة.

٥-عدم وجود الهيكل التنظيمى المتكامل على مختلف المستويات وفقدان قنوات الاتصال اللازمة مما أدى إلى عدم وجود تنسيق وتوجيه ومتابعة وتقييم.

٦-عدم وجود ترابط بين برامج وأنشطة رعاية الشباب فى التعليم الجامعى وبين خطة التنمية الشاملة.

٧-عدم كفاية الإمكانيات المادية والاعتمادات المالية لممارسة الأنشطة اللازمة.

ولقد أوصت الدراسة بضرورة وجود سياسة عامة لرعاية الشباب منبثقة من السياسة العامة للدولة، مع ضرورة تحديد الهدف القومى من البرامج والأنشطة الخاصة بالشباب، مع أهمية وضع خطة قومية لرعاية الشباب فى التعليم الجامعى ترتبط بخطة التنمية الشاملة.

ب) "دراسة المجلس الأعلى للشباب والرياضة" [١] ١٩٧٦:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية، واستهدفت التعرف على نواحى النشاط الجامعى الذى يطمع طلاب الجامعات المصرية فى المشاركة فيها سواءً بالرأى أو الفعل، وكذلك للتعرف على أفضل الأساليب من وجهة نظر الطلاب التى يمكن التعبير بها عن مشاركتهم والكشف عن العوامل والمؤثرات المرتبطة برغبة الطلاب فى المشاركة فى تسيير الحياة الجامعية بهدف الخروج ببعض التوصيات التى يمكن أن تسهم فى ترشيد برامج الشباب وتوجيه طاقات طلاب الجامعات بما يعود عليهم وعلى الجامعات بالنفع والإفادة.

ولقد اُستخدم فى البحث منهج المسح الاجتماعى عن طريق العينة من طلاب الجامعات بحيث تكون ممثلة لجميع سنوات الدراسة، وكذلك الخريجون الجدد وطلبة الدراسات العليا فى كل من جامعات الأزهر وأسيوط والإسكندرية وعين شمس والمنصورة وطنطا والزقازيق وحلوان، وبلغ الحجم الكلى للعينة (٢٢٠٣) مفردة منهم (١٧٤٢) طالباً، (٤٦١) طالبةً، واستخدم فى البحث صحيفة استبيان لمعرفة آرائهم حول موضوع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن رواد الشباب والأنشطة والجهاز الإدارى والفنى لرعاية الشباب من المعوقات التى تقف حائلاً دون استفادة هؤلاء الشباب من الخدمات المقدمة ، وكذلك يعارضون مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية. كما أكدت على أن غالبية الأنشطة والبرامج المقدمة لا تعبر عن رأى هؤلاء الشباب مما يجعلهم يحجمون عن المشاركة فيها.

وأوصت الدراسة بضرورة أن تكون هناك مشاركة فعالة وإيجابية من جانب الطلاب فى التخطيط واختيار وتنظيم الأنشطة والبرامج التى يمارسونها وكذلك الخدمة العامة وكذلك أكدت على ضرورة الاهتمام ووضع رائد النشاط مع طبيعة العمل الذى يتناسب مع مهاراته وقدراته واستعداداته.

جـ) دراسة "هدى محمود عبد اللطيف" [٢] ١٩٩٢:

واستهدفت هذه الدراسة الوقوف على أهم أهداف النشاط الاجتماعى بالجامعة وتحديد ما تم تحقيقه من هذه الأهداف وما لم يتم تحقيقه منها وما المعوقات التى تقف حائلا دون تحقيق جهاز رعاية الشباب بالجامعة لهذه الأهداف، وما الدور المتوقع من الأخصائى الاجتماعى فى مجال رعاية الشباب بالجامعة.

---

(١) المجلس الأعلى للشباب والرياضة: *اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة فى الحياة الجامعية*، الإدارة العامة للبحوث، القاهرة، ١٩٧٦.

(٢) هدى محمود عبد اللطيف: *دور جهاز رعاية الشباب بالجامعة فى تحقيق أهداف النشاط الاجتماعى*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٢.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التى تهدف إلى الوقوف علـــى دور جـــهاز رعاية الشباب الجامعى فى دعم الخدمات الطلابية.

وقامت الباحثة باستخدام استمارة استبيان خاصـــة بالأخصـــائيين الاجتمـــاعيين وعددهـــم (١٢) واستمارة استبيان أخرى خاصة بالطلاب المستفيدين من خدمات النشاط الاجتماعى وعددهم (٢٠٠) طالباً وطالبةً، كما استخدمت الباحثة دليل مقابلة الخبراء وعددهم (٥) خبراء فى مجال رعاية الشباب.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج يمكن ذكر أهمها فيما يلى:

١-توصلت الدراسة إلى أنه يوجد عدم إقبال من الطلاب على بعض الأنشطة والخدمـــات الاجتماعيـــة كالتدريب على الخياطة ومشروع التشغيل الصيفى ومسابقة البحوث المكتبية ومشروع التدريب المهنى والمعسكرات الشاطئية والدولية.

٢-أثبتت الدراسة عدم قيام جهاز رعاية الشباب بدوره فى توفير التمويل اللازم والمناسب للأنشـــطة أو توفير الخبراء اللازمين للأنشطة أو توفير أماكن مناسبة وقاعات لممارسة النشاط.

٣-جهاز رعاية الشباب لا يقوم بأى دور فى حث الطلاب على الاستفادة من الخدمات المقدمـــة إليـــهم والإعلان عن الخدمة قبل موعد تقديمها بوقت كاف وحل المشكلات التى تواجه الطلاب.

٤-أثبتت الدراسة عدم تحقيق جهاز رعاية الشباب لبعض أهداف النشاط الاجتماعى مثل تحمل المسئولية، وحث الشباب على التفانى والإخلاص فى العمل وإتاحة الفرصة لممارسة الحياة الديمقراطية، وإتاحـــة الفرصة للطلاب للإسهام فى عملية البناء الاجتماعى وتحقيق خطط التنمية.

٥-عدم وجود الدراسات التى تهتم ببحث قضايا ومشكلات الشباب وتحديد احتياجاتهم ورغباتهم.

وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالشباب الجامعى والتى تخدم الطلاب وتبحـــث رغباتهم واحتياجاتهم وتحديد مشكلاتهم مع محاولة إيجاد حلول لها.

د) دراسة "مشيرة شعراوى"[١] ١٩٩٣:

واستهدفت هذه الدراسة الوقوف على مدى تحقيق أجهزة رعاية الشباب لأهدافها، مع تحديد أهـــم المعوقات التى تحول دون تحقيق تلك الأجهزة لأهدافها، الخروج ببعض المؤشرات كمحاولة لزيادة فعاليـــة تلك الأجهزة من الناحية التنظيمية والإدارية والخدمات والأنشطة التى تقدمها للطلاب.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التقويمية التى اتبعت فيها الباحثة مجموعة من الخطوات بـــدأت ببلورة المشكلة وتحليل عناصرها واستقراء الواقع ثم تحليل النتائج المرتبطة بمدى فاعلية أجهزة رعايـــة الشباب الجامعية.

ولقد استخدمت الباحثة فى دراستها منهج المسح الاجتماعى بنوعيه، استخدمته عن طريق العينـــة العشوائية لطلبة جامعة القاهرة فرع الفيوم وبلغ حجمها (٥٧٠) طالباً وطالبةً، والمسح الاجتماعى الشـــامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالأجهزة وبلغ عددهم (٣٠) أخصائياً، وعدد (١٠) من الخـــبراء فـــى مجال رعاية الشباب.

---

(١) مشيرة محمد شعراوى: *تقويم فاعلية أجهزة رعاية الشباب الجامعية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعيـــة بـــالفيوم، جامعـــة القاهرة، ١٩٩٣.

واعتمدت الباحثة فى دراستها على مجموعة من الأدوات لجمع بيانات الدراسة حيث استخدمت مقياس فعالية أجهزة رعاية الشباب للعاملين وآخر موجه للطلبة، ودليل مقابلة للخبراء، ودراسة السجلات والمستندات الجامعية.

وتوصلت لمجموعة من النتائج يمكن للباحث ذكر أهمها فيما يلى:

١- توجد مجموعة من المعوقات التى تحول دون تحقيق أجهزة رعاية الشباب لأهدافها متمثلةً فى النظرة الأكاديمية فى الجامعة والتى تحد من ممارسة النشاط.
٢- عدم وجود لائحة خاصة بأجهزة رعاية الشباب الجامعية تنظم سير العمل داخلها.
٣- الخطط المرسومة لرعاية الشباب بالجامعة طموحة أكثر من اللازم الأمر الذى يجعل وضعها على الورق هو الوسيلة الوحيدة لإثبات التنفيذ.
٤- عدم وضوح أهداف أجهزة رعاية الشباب للطلاب.
٥- عدم توافر الإمكانيات اللازمة لممارسة النشاط.
٦- عدم توافر القيادات المهنية المؤمنة بقضايا الشباب ورعايتهم.
٧- عدم توافر الأماكن والمنشآت اللازمة لممارسة النشاط.

وأوصت الدراسة بضرورة إعداد دورات تدريبية للمتخصصين للتعرف على كل ما هو جديد فى تخصصاتهم للعمل بتلك الأجهزة، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب لممارسة الأنشطة المختلفة، وأهمية أن يقوم جهاز رعاية الشباب بعقد الندوات وإجراء الدراسات للتعرف على أهم المشكلات والقضايا التى تواجه الشباب الجامعى واقتراح الحلول لها، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية للعمل مع الشباب.

ثانياً: دراسات اهتمت بإبراز المعوقات التى تواجه برامج رعاية الشباب:

أ) دراسة "عبد الرحمن صوفى عثمان"[1] ١٩٨٠

وكان من أهداف هذه الدراسة التعرف على معوقات تنفيذ برامج رعاية الشباب وأسبابها ومحاولة وضع الحلول لمواجهتها بقدر الإمكان والتعرف على الدور الذى يمكن أن يقوم به الأخصائى الاجتماعى فى مواجهة هذه المعوقات.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية أو الاستكشافية التى تلقى الضوء على الشباب الريفى وضرورة تكاتف الجهود لرفع مستوى المعيشة فى الريف ومن ثم إسهامه بدورٍ فعال فى تحقيق التنمية فى المجتمع المصرى.

وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة للشباب المستفيدين من برامج رعاية الشباب وبلغ عددهم (٩٠) مفردةً، بالإضافة إلى عينة عمدية من السادة الخبراء العاملين فى مجال رعاية الشباب ووصل عددهم (١٦) خبيراً. واستخدم الباحث فى جمع البيانات استمارة مقابلة للشباب المستفيدين ، مقابلات شبه مقننة مع الخبراء والمسئولين.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١-افتقار مراكز الشباب بالريف إلى الكوادر الفنية من الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين المؤهلين والمتخصصين فى الإشراف على البرامج والأنشطة التى تقدمها هذه المراكز.

---

(١) عبد الرحمن صوفى عثمان: ***معوقات تنفيذ برامج رعاية الشباب الريفى بمحافظة الفيوم***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان القاهرة، ١٩٨٠.

٢-عدم توافر القيادات التطوعية بالقرية للعمل مع الشباب.
٣-قلة الاعتمادات المالية المخصصة للإنفاق على الأنشطة والبرامج المختلفة بالمركز.
٤-ضيق مراكز الشباب وعدم مناسبتها لممارسة الأنشطة المختلفة.
٥-عدم توافر الكتب والمراجع بمكتبة المراكز مما يمثل عقبة فى ممارسة النشاط الثقافى، إضافة إلى عدم توافر المشرف الثقافى والاجتماعى المدرب للعمل مع الشباب.

وقد أوصى الباحث فى دراسته بمجموعة من المقترحات تتمثل فى ضرورة زيادة الاعتمادات المالية للمركز، وكذلك ضرورة توافر الإمكانيات المادية كالمنشآت والأجهزة اللازمة لممارسة النشاط بالمركز مع ضرورة وجود أخصائيين اجتماعيين بمراكز الشباب، والتعرف على رغبات الأعضاء واحتياجاتهم والاعتماد على الدراسات العلمية حول المشكلات التى تواجه الشباب والبيئة المحيطة مع ضرورة الاستفادة من الجهود الذاتية للشباب فى تنفيذ البرامج التى تفيدهم.

ب) دراسة "عبد الرحمن صوفى عثمان"[١] ١٩٨٧:

واستهدفت هذه الدراسة التوصل إلى إطار تصورى يفيد فى التغلب على المعوقات التى تواجه أجهزة رعاية الشباب الجامعى على مستوى الجامعات والمعاهد العليا للقيام بدورها على أفضل وجه ممكن.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتى تُلقى مزيداً من الضوء على الموضوعات التى تهتم بالدراسة وتحليلها، فهى تنصب على المعوقات التى تواجه أجهزة رعاية الشباب الجامعى والتخطيط لمواجهتها.

واستخدم الباحث فى دراسته منهج المسح الاجتماعى الشامل لجميع العاملين بأقسام رعاية الشباب الجامعى فى الكليات والمعاهد الواقعة فى إطار محافظة كفر الشيخ.

ولقد استخدم الباحث استمارة مقابلة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة وقد تم تطبيقها على عدد (٢٧) مفردةً من القيادات العاملة فى مجال رعاية الشباب وتوصل الباحث من خلال دراسته لمجموعة من النتائج يمكن عرض أهمها فيما يلى:

١-تواجه أجهزة رعاية الشباب الجامعى مجموعة من المعوقات التى تحول دون تحقيقها لأهدافها المحددة والقيام بوظيفتها كما يجب.
٢-تمثلت هذه المعوقات فى قلة الاعتمادات المالية المخصصة اللازمة لتنفيذ البرامج والأنشطة. ثم المعوقات الإدارية، ثم معوقات راجعة لنظام دراسة اليوم الكامل، ثم المعوقات الراجعة للشباب والتى تمثلت فى إحجام هؤلاء الشباب عن المشاركة فى البرامج والأنشطة، كما أوضح أن من هذه المعوقات ما يرجع إلى الجهاز الإدارى المسئول عن رعاية الشباب.
٣-عدم توافر البرامج والأنشطة بالصورة التى تلبى احتياجات الشباب.
٤-كما أثبتت الدراسة عدم توافر أماكن مناسبة لممارسة الأنشطة المختلفة والمنشآت اللازمة وكذلك العجز فى الميزانية والأدوات.
٥-عدم توافر سياسة موحدة للأجهزة المسئولة عن رعاية الشباب الجامعى، وقلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى المجال وعدم تفرغهم للعمل مع الشباب.

---

(١) عبد الرحمن صوفى عثمان: ***المعوقات التى تواجه أجهزة رعاية الشباب الجامعى والتخطيط لمواجهتها***، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٩-١٢ ديسمبر، ١٩٨٧.

٦-عدم إجراء البحوث على الشباب لمعرفة قضاياهم ومشكلاتهم التى تواجههم ومحاولة مناقشتهم فيها.

وأوضحت الدراسة ضرورة مواجهة هذه المعوقات حتى يمكن تحقيق أكبر هدف ممكن من رعاية الشباب الجامعى لما تمثله من فئةٍ ذات ثقلٍ فى المجتمع.

جـ) دراسة "نصر خليل عمران"[١]

واستهدفت هذه الدراسة بحث وتحديد أهم المشكلات التى تحول دون قيام مراكز الشباب بدورها فى إشباع احتياجات الشباب ورعايتهم والعوامل التى تؤدى إليها، كما استهدفت أيضاً الخروج بمجموعة من المؤشرات والمقترحات التى تفيد أجهزة رعاية الشباب فى وضع وتخطيط برامجها.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث يفيد هذا النوع من الدراسات فى الإلمام بجوانب المشكلة المختلفة وتحليل أبعادها المتعددة.

ولقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعى بنوعية بما يتمشى مع نوع الدراسة ومشكلة البحث حيث أن ذلك المنهج يسمح باستخدام العديد من أدوات جمع البيانات وإتاحة الفرصة لجمع بيانات عن المتغيرات المختلفة ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث أن الباحث استخدم منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة لمجموعة من الشباب المستفيدين من خدمات مراكز الشباب والمسح الاجتماعى الشامل للمسئولين والعاملين بمراكز الشباب.

واستخدم الباحث استمارة استبار للشباب المستفيد وتم تطبيقها على عدد (١٢٤) شاباً واستمارة أخرى للمسئولين والعاملين وتم تطبيقها على عدد (١٧) مفردةً.

حيث أن الدراسة قد توصلت إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ما يلى:

١-أوضحت الدراسة أن هناك إجماعاً من عينة الدراسة شباباً وعاملين أنه توجد مشكلات تواجه مراكز الشباب وتحول دون القيام بدورها على أكمل وجه وتمثلت بعض هذه المشكلات فى نقص الموارد والإمكانيات والأدوات والمنشآت وعدم رغبة الشباب للمشاركة فى أنشطة المركز.

٢-عدم وضوح خطوط الاتصال بين كثير من المسئولين بمراكز الشباب فى القرى وعدم تحديد علاقة واضحة بين هؤلاء المسئولين والعاملين بالمستوى الأعلى من الإدارة.

٣-قلة تعاون الوزارات المختلفة لرعاية الشباب بالريف.

٤-قلة القيادات المهنية المسئولة عن المتابعة الميدانية والتوجيه المهنى السليم بمراكز الشباب، والتنسيق بين أنشطة هذه المراكز.

وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على الفرد فى كل مناحى الحياة لإشباع احتياجاته المختلفة أى لابد من النظر إليه نظرة تكاملية من خلال احتياجاته النفسية، العقلية، الاجتماعية، الجسمية، ومواجهة مشكلاته، كما أشارت الدراسة إلى أهمية زيادة الإعانات المالية التى تمنح لمراكز الشباب بالريف، كما أوصت بضرورة أن تتضمن خطة الدولة توفير الكوادر الفنية من الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين المؤهلين للعمل مع الشباب، وعقد الدورات التدريبية بصفة مستمرة للعاملين مع الشباب لتأهيلهم أو إعادة تأهيلهم، ومراعاة أن يكون هناك تواجداً لأجهزة الإعلام بالدولة داخل مراكز الشباب الريفية.

---

(١) نصر خليل عمران: *دراسة ميدانية لتحديد أهم المشكلات التى تواجه مراكز الشباب الريفى فى إشباع احتياجات الشباب*، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٩-١٢ ديسمبر، ١٩٨٧.

د) دراسة "رياض أمين حمزاوى"[١] ١٩٩٠

واستهدفت هذه الدارسة التعرف على المشكلات التي يعانى منـــها مجتمـــع الشـــباب وعلاقتـــها بالمشاركة فى جهود التنمية الشاملة. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتـــى اســـتخدم فيـــها الباحث منهج المسح الاجتماعى بالعينة لمجموعة من الشباب بلغ مجموعها (٣١٦) طالباً وطالبةً، ولقـــد استخدم الباحث استمارة مقابلة فى جمع بيانات دراسته احتوت على المتغيرات المراد قياسها.

وتوصلت الدراسة إلى أن حجم المشكلات التى يعانى منها الشباب فى المجـــالات المختلفـــة ذات تأثير قوى على حجم المشاركة فى جهود التنمية باتجاهٍ عكسى، وأوصت الدراسة بضرورة أن يكون لمهنة الخدمة الاجتماعية دوراً فاعلاً فى مواجهة هذه المشكلات حتى يمكن تحقيق أهداف التنمية المنوطة.

هـ) دراسة "Sandler and Patricia" [٢] 1994

واستهدفت هذه الدراسة فحص وتقييم برامج التدريب المهنى المقدمة فى إطار الرعايـــة الاجتماعيـــة المقدمة للشباب والوقوف على أهم المشكلات والمعوقات التى تحد من استفادة الشباب من هذه البرامج بـــهدف زيادة فرص العمل للشباب وتنمية المهارات الخاصة به، كما استهدفت أيضاً الوقوف على تـــأثير كـــل مـــن المجتمع أو البيئة المحيطة والنظام البيروقراطى والقوى السياسية لتطوير السياسة الاجتماعية ودورهـــا فـــى وضع وتنفيذ البرامج المختلفة التى تحويها هذه السياسة.

كما استهدفت الدراسة التعرف على الكيفية التى يمكن من خلالها أن يتم التوفيق بين محتويات برامج رعاية الشباب حتى يمكن أن يكتب لها -السياسات والخطط- الاستمرارية والبقاء.

و) دراسة "Ambrose and Guire" [٣] 1996

واستهدفت هذه الدراسة دراسة أوضاع الشباب بكندا وتحديد احتياجاتهم، والوقوف على اتجاهـــات هؤلاء الشباب وأهم المشكلات التى يتعرض لها الشباب وتؤثر على دوره فى المجتمع، وكان من أهـــداف الدراسة التعرف على طبيعة الخدمات التى تقدمها المنظمات التطوعية العاملة فى مجال رعاية الشـــباب، التعرف على اتجاهات الشباب نحو بعض القضايا منها المرأة والعمل وبعض القضايا المجتمعية الأخرى.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد بعض القيود التى تحد من مشاركة الشباب الكندى فى برامـــج الرعاية الاجتماعية المقدمة له.

كما أكدت الدراسة على أن الاستراتيجيات المستخدمة فى العمل لرعاية الشباب قد لا تتناســـب مـــع الأهداف الموضوعة وفق الخطط والبرامج والأنشطة المقدمة لهؤلاء الشباب، كما أشارت الدراســـة إلـــى أن البرامج والأنشطة المقدمة للشباب بها نوع من القصور حيث أنها لا تلبى رغبات واحتياجات الشباب.

وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة الشباب فى وضع وتنفيذ الخطط والبرامج الموجهة إليه، كمـــا أكدت الدراسة على أهمية المطالبة بزيادة البرامج والأنشطة الخاصة بالرعاية الاجتماعية للشـــباب، كمـــا أوضحت أنه من الأهمية بمكان تبنى استراتيجيات تتناسب وتتلاءم مع طبيعة العمل بمجال رعاية الشباب لتحقيق الهدف المنشود.

---

(١) رياض أمين حمزاوى: *العلاقة بين مشكلات الشباب الجامعى والمشاركة فى التنمية*، بحث منشور بـــالمؤتمر العلمـــى الثـــالث، كليـــة الخدمـــة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢١-٢٣ مارس ١٩٩٠.

(٢) Brown Sandler and Evelyn Patricia : ***Intergroup Relationships in the Development of Social*** Policy and the Management of Social Programs, North Westren University,U.S.A, 1994.

(٣) Linda Ambrose and Gurie Mc. : ***Planning youth and social welfare in the postwar Era, the Condian Youth Commission***, University of Wateperloo, Canda, 1996.

ثالثاً: دراسات اهتمت بمشكلات الشباب وقضاياه :

أ) دراسة "سهير معيط"[١] ١٩٩٤

وكان من أهداف هذه الدراسة معرفة الأسباب الحقيقية وراء انحراف الشباب، معرفة مدى توافر الخدمات التى تشبع رغبات الشباب وتلبى احتياجاتهم داخل مراكز الشباب، معرفة المعوقات التى تحول دون تحقيق مراكز الشباب لأهدافها، كما استهدفت التوصل إلى مجموعة من المقترحات للتغلب على هذه المعوقات ومساعدة المؤسسات الشبابية فى تحقيق أهدافها ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التقويمية التى تركز على أسلوب الوصف التحليلى باستخدام المنهج العلمى للوقوف على أهم الأهداف التى حققتها مراكز الشباب وما أهم المعوقات التى تقف حائلاً دون تحقيق ذلك.

ولقد استخدمت الباحثة فى دراستها منهج المسح الاجتماعى بنوعيه الشامل لفريق العمل بمراكز الشباب، وبالعينة لمجموعة من الشباب المستفيدين من خدمات أندية ومراكز الشباب وعينة من الخبراء والمسئولين عن رعاية الشباب.

واعتمدت الباحثة فى دراستها لجمع البيانات بمجموعة متنوعة من الأدوات حيث استخدمت استمارة استبار للأعضاء من الشباب المشتركين بمراكز الشباب والأندية، كما استخدمت مقياس تقويم مراكز وأندية الشباب لفريق العمل بهذه المراكز والأندية، كما استعانت الباحثة باستمارة مقابلة مع الخبراء، وقامت بتحليل محتوى الوثائق والمستندات والسجلات الخاصة بأنشطة وبرامج وميزانيات المراكز والأندية التى طبقت عليها الدراسة.

وكان من نتائج هذه الدراسة:

١-هناك مجموع من الأسباب والعوامل التى تدفع الشباب للانحراف منها البطالة وقلة فرص العمل وعدم استثمار وقت الفراغ بما يعود عليهم بالنفع.

٢-البرامج والخدمات المتوفر بمراكز الشباب بها نوع من القصور ولا تفى بالأغراض التى أنشئت من أجلها هذه المؤسسات الشبابية حيث إنها لا تعبر عن رغبات الشباب واحتياجاتهم.

٣-توجد مجموعة من العوامل التى تعوق مراكز الشباب عن القيام بدورها كما يجب أن يكون ، وتتمثل فى عدم وجود برامج مخططة وواضحة للشباب والقصور فى النواحى المادية والبشرية.

وقد أوصت الباحثة فى دراستها بضرورة العمل على الارتفاع بمستوى البرامج والأنشطة التى تقدم داخل أندية ومراكز الشباب، كما أكدت على أهمية توفير الموارد المادية والبشرية والمالية بهذه المراكز حتى يتسنى لها القيام بأداء وظيفتها على أكمل وجه. مع ضرورة عقد الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والعاملين فى مجال رعاية الشباب من التخصصات المختلفة لتزويدهم بالمعارف والمهارات المختلفة، إعادة النظر فى البرامج والخدمات والأنشطة المقدمة للشباب بحيث تراعى رغبات واحتياجات الشباب الفعلية.

كما أكدت الدراسة على أهمية الوقوف على أهم المعوقات الأخرى التى لم تبرزها الدراسة وتحول دون تحقيق برامج رعاية الشباب لأهدافها، وأوصت الدراسة بضرورة أن يكون هناك دراسات تقويمية بصفة مستمرة لبرامج وأنشطة وخطط وسياسات رعاية الشباب على المستوى المحلى والقومى.

---

(١) سهير مصطفى إبراهيم معيط: *تقويم مراكز وأندية الشباب بمحافظة بور سعيد*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

ب) دراسة "Edfeldt and Muestzell" [1] 1997

وكان الهدف من هذه الدراسة مناقشة وضع الشباب فى نسق الرعاية الاجتماعية فى السويد مع تحديد أهم المداخل التى يمكن من خلالها مواجهة العديد من المشكلات التى يتعرض لها الشباب مثل إدمان المخدرات والكحوليات، كما استهدفت أيضاً التوصل إلى طريقة يمكن من خلالها المزج بين أوجه الرعاية الاجتماعية للشباب فى ضوء النظريات العلمية والتجارب التطبيقية للوقوف على المشكلات الحقيقية للشباب.

وخلصت الدراسة إلى ضرورة تبنى مجموعة من النماذج والاتجاهات تمثل فى مجملها مدخلاً تكاملياً لمواجهة مشكلات الشباب فى ضوء نسق الرعاية الاجتماعية وفى حدود أيدولوجية المجتمع السائدة، كما أكدت الدراسة على ضرورة وأهمية تبنى مدخل التدخل الأسرى عند تنفيذ برامج رعاية الشباب لتقريب وجهات النظر بين الكبار والصغار بما يتناسب مع إسداء النصح للصغار وتعديل اتجاهاتهم وفقاً للمستجدات التى تطرأ على طبيعة الحياة والمواقف الجديدة.

ج) دراسة "Albers and Pwalini" [2] 1997

وكان الهدف من هذه الدراسة الوقوف على أسباب فشل تطبيق نماذج التمكين فى برامج الرعاية الاجتماعية للأسر المشردة وكذلك الأولاد والشباب القائمين فى هذه الأسر، كما كانت تسعى الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات والمنظمات فى المجتمع لمواجهة مشكلات الأسر والشباب باستخدام نموذج التمكين، كما استهدفت الدراسة تنمية مهارات الأفراد العاملين فى مجال رعاية الشباب وبصفة خاصة أولئك المعرضون للتشرد مع التركيز على استراتيجية التمكين حتى يمكن إحداث الأثر الفعال من ممارساتهم المهنية مع هؤلاء الشباب.

ولقد أكدت الدراسة على ضرورة إيجاد نموذج آخر للتمكين يمكن من خلاله مواجهة مشكلات الشباب والأسر المتصدعة، كما أكدت على ضرورة التوسع فى نطاق الخدمات الاجتماعية المقدمة لهم، كما أشارت الدراسة إلى أن الجهود المبذولة لهذه الفئات باستخدام استراتيجية التمكين قد لاقت نجاحاً محدوداً ومن الأهمية بمكان تدعيم هذه الجهود، وأوضحت الدراسة ضرورة التوسع فى استخدام استراتيجة التمكين فى مواجهة المشكلات الاجتماعية حتى يخرج نطاق العمل من الإطار الفردى (العملاء) إلى مستوى المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن تقديم الخدمات.

رابعاً: دراسات اهتمت بالقيادات العاملة مع الشباب:

أ) دراسة "محمد عزمى عبد السلام" [3] ١٩٧٦

استهدفت هذه الدراسة التعرف على نوعيات القادة العاملين فى مجال رعاية الشباب من حيث طبيعة العمل والإعداد العلمى والمهنى، الوقوف على مدى قدرة هؤلاء القادة فى تحقيق أهداف رعاية الشباب والعمل مع هذه الفئة ومعرفة احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها.

---

(1) Ake W. Edfeldt and Sture Muetzell : *Young People in Swedish Social Welfare System*, Stokholm University, Swed, 1997.

(2) Eric C. Albres and Nancy Pwalini : *The dual face of Empauerment, Nevada School of Social Work*, Reno, U.S.A., 1 997.

(3) محمد عزمى عبد السلام: *إعداد قادة الشباب فى جمهورية مصر العربية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٦.

وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة الذى يكتفى بدراسة عدد محدود من الحالات فى حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة لدى الباحث، حيث قام بتطبيق استمارة مقابلة على عدد (٥٣) من القادة الرياضيين والاجتماعيين والثقافيين والفنيين وكذلك مديرو مراكز الشباب، كما تم إجراء مجموعة من المقابلات مع مجموعة من الخبراء وعددهم (١٦) ممن يعملون فى المستوى التخطيطى لرعاية الشباب. بالإضافة إلى دراسة الوثائق والمستندات المتعلقة بموضوع الدراسة للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

١-تختلف درجة صلاحية القادة المهنيين العاملين فى مراكز الشباب باختلاف تخصصاتهم وطبيعة أعمالهم.

٢-توصلت الدراسة إلى أن أمر العمل مع الشباب يتطلب إعادة النظر فى أسلوب إعداد القيادات العاملة مع هذه الفئة من حيث الإعداد العلمى فى النواحى النظرية والميدانية.

٣-كما أسفرت الدراسة عن عدم ملائمة عدد القيادات المتوفرة للعمل مع الشباب مع أعداد الشباب أنفسهم، كما أن عدم توفر الوقت لدى هذه القيادات يؤدى إلى قلة إنتاجيتهم فى العمل مع الشباب.

وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مركز فنى متخصص فى تدريب قادة رعاية الشباب وإجراء تعديلات فى بعض مناهج إعداد القادة التى تقوم فعلاً بتزويد القادة بالخبرات والمعارف والمهارات اللازمة للعمل مع الشباب مع ضرورة الاستفادة من خبرات الدول الأخرى فى تجاربها الناجحة فى العمل مع الشباب، كما أشارت الدراسة إلى أهمية توافر الموارد المالية اللازمة لتدريب هذه القيادات العاملة مع الشباب مع الحرص على إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات بين القادة مع ضرورة الاستمرار فى عقد الدورات التدريبية لهذه القيادات للتعرف على أهم الاحتياجات التدريبية اللازمة لهم للعمل مع الشباب.

ب) دراسة "رسمى عبد الملك"[١] ١٩٨٧

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى القرب أو البعد عن مسايرة التغيرات العصرية والحركات الشبابية وما يتطلبه ذلك من إيجاد قيادة معدة إعداداً يساير هذه التغيرات. كما استهدفت أيضاً الوقوف على واقع الإعداد المهنى لهؤلاء القادة العاملين مع الشباب بالجامعات المصرية، وأساليب اختيار هؤلاء القادة فى الولايات المتحدة، كما استهدفت التوصل إلى مجموعة من الوسائل المقترحة يمكن على أساسها اختيار هؤلاء القادة والرواد فى مجال رعاية الشباب وإمكانية تدريبهم.

واستخدم الباحث فى دراسته المنهج المقارن بين عينة الدراسة فى مصر وكذلك فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وتوصلت الدراسة إلى أنه لابد من توافر مجموعة من الصفات الواجب توافرها فى القادة والرواد ومنها صفات شخصية قيادية، صفات متعلقة بجماعية القيادة، صفات مهنية.

وأوصت الدراسة بضرورة أن يكون هناك برامج إعداد لهؤلاء القادة والرواد بصفة مستمرة لإطلاعهم على كل ما هو جديد فى مجال رعاية الشباب وذلك من خلال التدريب المستمر وتطوير الأداء، كما أوصت الدراسة بضرورة إعلان أسماء الرواد الذين يعملون مع الشباب والطالب هو الذى يختار الرائد الذى يعمل معه وبالتالى تصبح الريادة معروضة وليست مفروضة.

---

(١) رسمى عبد الملك: *دراسة مقارنة لنظم اختيار وتدريب قادة رعاية الشباب فى جامعات ج.م.ع والولايات المتحدة الأمريكية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٧.

جـ) دراسة "فضل محمد أحمد"[١] ٢٠٠٠

واستهدفت هذه الدراسة محاولة التوصل لبرنامج تدريبى مقترح لرفع كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى مراكز الشباب، وما أهم الاحتياجات التدريبية اللازمة لهم من معلومات ومعارف ومهارات واتجاهات تزيد من كفاءة هؤلاء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى مجال رعاية الشباب.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية واستخدم الباحث فى دراسته منهج المسح الاجتماعى بنوعيه "الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى مراكز الشباب بمحافظة الفيوم، والمسح الاجتماعى بطريقة العينة لمجموعة من الخبراء والقيادات العاملين فى مجال رعاية الشباب.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- قصور الدورات التدريبية التى تعقد للأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى مجال رعاية الشباب، كما أن الدورات التى تعقد غير كافية فى مادتها العلمية بما تحتويه من مهارات ومعارف مختلفة، مع عدم أخذ رأى الأخصائيين فى هذه الدورات ومدى ملاءمتها وذلك مما يؤثر بطريقة سلبية على أدائهم المهنى.

وأوصت الدراسة بضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى مجال رعاية الشباب، كما أشارت إلى ضرورة التعاون بين الجهات المنفذة لهذه الدورات، والاهتمام بمحتواها وتطويرها.

خامساً: دراسات اهتمت بالتخطيط لرعاية الشباب:

أ) دراسة "فتوح الجاسم"[٢] ١٩٧٥

واستهدفت هذه الدراسة وضع خطة قومية وخريطة واقعية للخدمات التى تقدم للشباب بدولة الكويت، كما استهدفت الوقوف على السياسة القومية فى مجال رعاية الشباب وما هى مستويات التخطيط لهذه الفئة وما هى التخصصات التى تساهم فى وضع الخطط. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية أو الاستكشافية والتى يستفاد منها فى التعرف على طبيعة وحقيقة الوضع الفعلى الذى يتم فيه البحث.

واستخدم الباحث المسح الاجتماعى بنوعية الشامل للمشرفين الاجتماعيين والرياضيين والمسح بطريقة العينة للطلاب ومجموعة من الخبراء فى مجال رعاية الشباب واعتمد الباحث فى حصوله على البيانات على المقابلة المقننة بالنسبة للطلاب والمشرفين والمقابلة الحرة مع الخبراء.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت فى عدم وجود سياسة عامة واضحة ومحددة لرعاية الشباب بالكويت، كما أفادت الدراسة إلى وجود قصور فى التخطيط والتنفيذ لبرامج رعاية الشباب وعدم توفير التمويل اللازم، مع قلة توافر الخبرات المدربة للعمل مع فئة الشباب، كما أشارت إلى أن الرعاية الموجهة للإناث إذا ما قورنت بالذكور محدودة جداً وغير متكافئة ولا تلبى حاجات الإناث.

ولقد أوصت الدراسة بضرورة وجود سياسة عامة متكاملة لرعاية الشباب على مستوى الدولة، مع أهمية توفير الخبرات البشرية المسئولة عن تنفيذ ومتابعة برامج وخدمات رعاية الشباب، ضرورة الاهتمام بقطاع الإناث وتصميم البرامج وتقديم الخدمات التى تتناسب مع احتياجاتهم الخاصة، كما أكدت الدراسة على

---

(١) فضل محمد أحمد: *نحو برنامج تدريبى لرفع كفاءة القيادات المهنية فى مراكز الشباب*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

(٢) فتوح سليمان الجاسم: *نحو خطة قومية لرعاية الشباب بدولة الكويت*، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ١٩٧٥.

أهمية توفير الموارد المادية التى تسهم فى تنفيذ برامج وخدمات رعاية الشباب، مع الوضع فـــى الاعتبـــار ضرورة أن تكون البرامج والخطط والخدمات الموضوعة للشباب تتناسب مع احتياجاتهم ورغباتهم الفعلية.

ب) دراسة "فيصل غربية"[١] ١٩٧٦

واستهدفت هذه الدراسة دراسة الوضع الراهن للشباب العربى ومعرفة مشكلاته واحتياجاته، كما أنـــه كان من أهدافها الخروج بمؤشرات لوضع سياسة متكاملة يمكن التخطيط على أساسها لرعاية الشباب، ويمكن الاستفادة منها فى الأقطار العربية الأخرى.

وهذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية والتى يستفاد منها فى التعرف على أهم الفروض العلميـــة المرتبطة بالظاهرة أو المشكلة موضوع البحث وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتمـــاعى عـــن طريـــق الحصر الشامل لمسئولى التخطيط فى الهيئات العاملة برعاية الشباب على المستوى الوطنى التـــى تشـــترك بعضوية المجلس الأعلى، وكذلك مجموعة من الخبراء فى مجال رعاية الشباب، وقد قام البـــاحث باســـتخدام التقارير والبحوث والوثائق للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة وكذلك تطبيق استمارة استبيان علـــى عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أهمها:

١-ركزت خطة رعاية الشباب على البرامج الترويحية والثقافية ولم تهتم بالنواحى الإسكانية والاقتصادية والتوظيفية.

٢-اهتمام أجهزة رعاية الشباب بالشباب الطلابى أكثر من اهتمامها بالشباب الفلاحى والعمالى.

٣-عدم كفاية الميزانية المخصصة لرعاية الشباب.

٤-عدم توافر الدورات التدريبية اللازمة للعاملين فى حقل رعاية الشباب.

٥-لا تتوافر المتابعة الجادة والتقييم المستمر لما تم إنجازه من برامج وخدمات رعاية الشباب.

وأوصت الدراسة بضرورة وضع سياسة عامة لرعاية الشباب ترشد وتوجه عملياتها والتخطيط لها، وتستمد من أيدولوجية المجتمع وأوضاعه ومبادئه الإنسانية وخصائص الشباب وطموحاتهم، كما أكـــدت على أهمية التنسيق بين الهيئات المعنية من أجل تحديد الموارد والاحتياجات والمشكلات لتحقيـــق نجـــاح البرامج مع مراعاة شمول الرعاية لجميع جوانب ومراحل شخصية الشباب.

جـــ) دراسة "أمينة الجندى"[٢] ١٩٧٨

واستهدفت هذه الدراسة الكشف عن أسس التخطيط فى مجال رعاية الشـــباب بجامعـــة حلـــوان والوقوف على مدى مسايرتها للمبادئ العامة للتخطيط، ومدى تحقيقها لأهداف رعاية الشباب عن طريـــق معرفة الأسس التى تقوم عليها وضع هذه الخطة، ومن المسئول عن وضع هذه الخطة، والمراحل التـــى تمر بها من عملية إعداد الخطة والإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على جمع الحقائق وتحليلـــها وتفســـيرها لاستخلاص دلالتها حيث تلقى الضوء على رعاية الشباب كعملية لها دلالتـــها ووظائفـــها التـــى تتطلـــب الاعتماد على أسلوب التخطيط العلمى الذى يعتمد على تفهم الاحتياجات ودراســـة المشـــكلات وتحديـــد

---

(١) فيصل محمود غربية: *دراسة استطلاعية لوضع سياسة متكاملة للتخطيط لرعاية الشباب العربى فى ضوء التجربة المصرية*، رسالة ماجســـتير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٧٦

(٢) أمينة حمزة الجندى: *خطط رعاية الشباب بجامعة حلوان*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٨.

الإمكانيات المادية والبشرية واستمرار الإشراف والمتابعة والتقويم والتنسيق بينها وتحقيق الهدف منها فى إطار التخطيط الاجتماعى والسياسة العامة للدولة.

ولقد استخدمت الباحثة فى دراستها منهج المسح الاجتماعى الشامل للعاملين بأقسام رعاية الشباب بكليات جامعة حلوان وبلغ عددهم (٦٧) سبعة وستون عاملاً وكذلك المسح الاجتماعى الشامل لأمناء اللجان باتحادات الطلاب بالكليات وعددهم (٩١) واحد وتسعون ، وكذلك مراقب عام رعاية الشباب بجامعة حلوان.

ولقد استخدمت الباحثة فى جمع بيانات الدراسة الخاصة بها استمارة استبيان موجهة إلى القادة المهنيين العاملين بأقسام رعاية الشباب بالجامعة، وأخرى للطلاب أمناء اللجان النوعية باتحادات الطلاب، كما استخدمت المقابلة المقننة مع المراقب العام لرعاية الشباب بالجامعة.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

١-لا يوجد التزام بالمراحل العلمية للتخطيط عند وضع خطة لرعاية الشباب، كما أنه لا تتم عمليات المتابعة والتقويم وفقاً للأسس العلمية السليمة.

٢-لا توجد دراسات علمية لواقع الشباب بالجامعة وتحديد رغباتهم واحتياجاتهم.

٣-عدم وضوح المسئوليات واختصاصات وسلطات العاملين فى أقسام رعاية الشباب.

٤- يوجد نقص واضح فى عدد العاملين بأقسام رعاية الشباب من الأخصائيين الاجتماعيين، والمشرفين الرياضيين بصفة عامة والذكور منهم بصفة خاصة.

٥-قلة الميزانية والدعم المادى الخاص برعاية الشباب بالجامعة.

وفى ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة إجراء الدراسات اللازمة لتحديد واقع الشباب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ونفسياً وثقافياً، مع ضرورة تحديد رغباتهم واحتياجاتهم، مع الوضع فى الاعتبار أهمية المتابعة والتقويم وفقاً للأساليب العلمية وتحديد الجهة المسئولة عن القيام بها مع وضع هيكل تنظيمى متكامل يوضح القنوات الرسمية للاتصال.

د) دراسة "نادية زغلول"[1] ١٩٨٢

وهى إحدى الدراسات التى اهتمت بالتخطيط لرعاية الشباب فى مصر من أجل إحداث التنمية الاجتماعية.

واستهدفت هذه الدراسة تحديد الأساليب التخطيطية السائدة فى جهاز الشباب وتحليل تلك الأساليب فى ضوء الأطر النظرية المتعلقة بهذه الأساليب وفى ضوء البيئة التى توجه عمل جهاز الشباب، كما استهدفت التعرف على المعوقات التى تقف حائلاً دون تحقيق جهاز رعاية الشباب لأهدافه ، التوصل إلى إطار تصورى مقترح لبناء نموذج للتخطيط للشباب فى مصر.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تقوم على الوصف الكمى والكيفى لكافة العناصر المتعلقة بالموضوع حيث تلقى الضوء على الأساليب التخطيطية التى يستخدمها المجلس الأعلى للشباب والرياضة عند وضع السياسة التخطيطية.

---

[1] نادية زغلول سعيد: *دور جهاز الشباب فى التنمية الاجتماعية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٢.

واستخدمت الباحثة استراتيجية منهجية متكاملة فى دراستها حيث استخدمت منهج دراسة الحالة لجهاز الشباب والمسح الاجتماعى الشامل لجميع الوحدات الفرعية وكافة العاملين بجهاز الشباب وتحليل خطط جهاز الشباب خلال السنوات الخمس الأولى .

واعتمدت الباحثة فى دراستها لجمع البيانات على استخدام استمارة مقابلة للعاملين بوظائف التخطيط بجهاز الشباب وعددهم (٥٣) مفردةً ومقابلات شبه مقننة مع المسئولين والخبراء فى مجال الشباب وعدد (١٠) من الخبراء مستخدمةً فى ذلك دليل استرشادى.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن توضيحها فيما يلى:

١-لا توجد أى محاولات علمية يقوم بها جهاز الشباب عند التخطيط لمقابلة احتياجات الشباب.

٢-يعتمد التمويل فى الجهاز على الحكومة دون مشاركة المواطنين.

٣-وجود معوقات تتصل بمناخ العمل حيث يسود الصراع بين العاملين بالجهاز.

٤-إن التخطيط لرعاية الشباب وقت إجراء الدراسة لا يتسم بالطابع التنموى مع نقص جهاز المعلومات الذى يمكن الرجوع إليه عند وضع أى خطة لرعاية الشباب لمعرفة مشكلاتهم واحتياجاتهم.

٥-نقص الكوادر الفنية واعتماد العملية التخطيطية بالجهاز على السياسيين أكثر من اعتمادها على الخبراء والفنيين.

٦-يركز جهاز الشباب على المهام السياسية والتفاعلية أكثر من تركيزه على المهام التحليلية للتخطيط.

وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة أن يختص جهاز الشباب برسم السياسة العامة فقط، وأن يوازى بين دور الخبراء الفنيين ودور السياسيين، وأن تقوم البرامج على التخطيط للحاجات بدلاً من التخطيط للخدمات، وأن يأخذ التخطيط اتجاهاً تنموياً يرتبط بخطة الدولة واحتياجاتها مع ضرورة أن يتوفر للجهاز نظام معلومات قوى متخصص.

هـ) دراسة "محمد عزمى عبد السلام"[١] ١٩٨٣

وتهدف هذه الدراسة الوصول إلى تصور للسياسة العامة لرعاية الشباب فى مصر وأساليب تنفيذ هذه السياسة بما يحقق المستوى المنشود لرعاية الشباب فى ضوء التجارب والخبرات السابقة، وكذلك الإسهام فى الجهود العلمية والعملية التى تستهدف إحداث التنمية الشاملة للوطن.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتى تعتمد على التحليل والتفسير للبيانات حيث تلقى الضوء على أهمية الشباب وسبل رعايته على أنه استثمار طويل المدى.

واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة متخذاً المستوى المركزى لرعاية الشباب فى مصر ويتمثل فى الجهاز المركزى المسئول عن رعاية الشباب، والمستوى الإقليمى وتمثله مديريات رعاية الشباب فى المحافظات.

ولقد اعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات تمثلت فى المقابلة مع نواب وزير الشباب ووكلاء الوزارة، ومديرى العموم، ومدير الإدارات المركزية بالمجلس الأعلى للشباب، ومديرى رعاية الشباب فى المحافظات الإقليمية على مستوى الجمهورية، كما استخدم تحليل المضمون لهذه المقابلات وقد تم الاستعانة بالسجلات الإحصائية للحصول على بعض البيانات.

---

(١) محمد عزمى عبد السلام: *دراسة نشأة رعاية الشباب فى مصر وما طرأ عليها من تغييرات ومدى مقابلتها لاحتياجات الشباب المصرى*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٨٣.

ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

١-انكماش الجهود الأهلية والتطوعية فى العمل مع الشباب الأمر الذى يمثل عائقاً كبيراً فى مجال العمل مع الشباب.

٢-أن مجال رعاية الشباب يعانى قصوراً شديداً فى القادة المهنيين سواء كان ذلك من حيث الكم أو الكيف فى المدن والقرى على حدٍ سواء.

٣-هناك قصور ونقص شديد فى الهيئات والمؤسسات العاملة مع الشباب، مع وجود قصور فى الميزانية والاعتمادات التى تخصصها الدولة لهذا المجال.

٤-أن السياسة التى يسير عليها العمل مع الشباب لم تف بمتطلبات المجال نظراً لعدم استقرار المجال من ناحية وللحاجة إلى إعادة النظر فيها من ناحية أخرى.

وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر فى السياسة العامة لرعاية الشباب وتحقيق الاستقرار التام لها. مع توضيحها لجميع المستويات المسئولة عن رعاية الشباب وإتاحة الفرص لخطط رعاية الشباب للتنفيذ الكامل وإخضاع هذه الخطط للتقويم الذى تنبثق منه الخطط الجديدة.

و) دراسة "سهام القبندى"[١] ١٩٩٠

وتهدف هذه الدراسة التعرف على الوضع القائم لبرامج رعاية الشباب بجامعة الكويت وتحديد نقاط الضعف والقوة بالبرامج المنفذة والخروج بمؤشرات تخطيطية كمحاولة لزيادة فاعلية البرامج لتحقيق أهداف رعاية الشباب، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التقويمية التى تعتمد على الأسلوب الوصفى التحليلى بما يفيد فى حصر وتحليل الحقائق المرتبطة بمدى كفاءة برامج رعاية الشباب، واستخدمت الباحثة فى دراستها منهج المسح الاجتماعى الشامل لجميع الطلاب الذين يمارسون أنشطة وبرامج رعاية الشباب وكذلك كافة المسئولين والعاملين بجهاز رعاية الشباب جامعة الكويت حيث بلغ إجمالى عدد الطلاب (٢٠٠) طالباً وطالبةً، وبلغ عدد العاملين بالجهاز (٩٠) مفردةً.

ولقد اعتمدت الباحثة فى جمع بيانات دراستها على مجموعة متنوعة من أدوات جمع البيانات كدراسة الوثائق والمستندات المتعلقة بموضوع الدراسة وكذلك استخدمت استمارة مقابلة للمسئولين والعاملين بعمادة شئون الطلاب، واستمارة أخرى لكافة الطلاب الممارسين لأنشطة وبرامج رعاية الشباب.

وتوصلت الباحثة فى دراستها لمجموعة من النتائج كان من أهمها:

١-تبين أنه يوجد قصور فى الإمكانيات المادية اللازمة لممارسة النشاط.

٢-عدم وضوح أوقات ممارسة النشاط والبرامج برعاية الشباب يؤدى إلى عدم مداومة تردد الطلاب وكذلك عدم الاستفادة من هذه الأنشطة.

٣-تبين أن هناك وفرة فى عدد الإداريين القائمين على العمل برعاية الشباب، على العكس من ذلك يوجد نقص فى عدد الفنيين وهذا يؤثر على أداء وفاعلية البرامج المقدمة للشباب.

٤-لم يقم جهاز رعاية الشباب بالدعوة والإعلان عن البرامج والأنشطة التى يقدمها مما كان له أثر واضح فى قلة عدد الطلاب المنضمين لممارسة النشاط.

---

(١) سهام على أحمد القبندى: *دراسة تقويمية لبرامج رعاية الشباب بجامعة الكويت*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٠.

٥-تبين أن أهم المعوقات التى تحد من كفاءة برامج رعاية الشباب وفاعليتها تتمثل فى عدم وجود خطة عمل متناسقة تضم أنشطة برامج رعاية الشباب على مستوى الجامعة، ونقص الإمكانيات ومراكز الأنشطة وسوء توزيعها على الكليات.

٦-نظام الدراسة المتبع وعدد الساعات الدراسية المعتمدة والمتبع فى الجامعة لا يتيح الفرصة والوقت لكى ينضم الطلاب للنشاط.

وأوصت الدراسة بضرورة وجود خطة واضحة المعالم والأهداف لرعاية الشباب بالجامعة بما يضمن الوصول إلى أكبر استفادة ممكنة من خدمات رعاية الشباب وتوفير الإمكانيات اللازمة لهذه البرامج.

ز) دراسة "Weiss" [1] 1997

وتقوم هذه الدراسة على أساس دراسة أفكار واتجاهات أخصائيى الرعاية الاجتماعية حول التغييرات الضرورية أو الواجبة فى مجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة مثل الأسرة والشباب والطفولة، التعليم ... وتؤكد هذه الدراسة على أنه إذا كان المجتمع يريد ظهور جيل جديد من الشباب يستطيع أن ينتج ويسهم فى الارتقاء بالمجتمع فى القرن الحادى والعشرين، لابد من ملاحظة مجموعة من المهام والأدوار يجب أن تقوم بها مؤسسات المجتمع مثل المدارس ومراكز الشباب، كما أكدت الدراسة على أنه يوجد عبء كبير يقع على عاتق سياسات إصلاح الرعاية الاجتماعية بمختلف أنواعها ولابد أن يكون هناك دور واضح للدولة فى تدعيم مجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة حتى يمكن مساعدة سكان المجتمع على إشباع احتياجاتهم.

ح) دراسة "Calhoun" [2] 1997

وهذه الدراسة تعتبر الشباب مورداً بشرياً يمكن الاستفادة منه واستثماره بدلاً من النظر إلى هذه الفئة على أنها تسبب مشكلة فى المجتمع. وتؤكد الدراسة على ضرورة إعادة النظر فى العديد من السياسات والخطط الاجتماعية الموجهة للشباب، حيث أظهرت الدراسة أن هناك العديد من الاتجاهات السلبية لدى الكبار وكذلك السياسات والخطط الموجودة تجاه الشباب والمراهقين بصفة عامة فى الولايات المتحدة الأمريكية.

كما تشير الدراسة إلى ضرورة تغيير النظرة السلبية تجاه الشباب وتعديل السياسات الاجتماعية الموجهة إليهم والعمل على ضمان وصول الخدمات إليهم وذلك ما يساعد على إيجاد جيل ناضج يهتم بقضايا مجتمعه.

ط) دراسة "Coleman and Adamson" [3] 1997

تشير هذه الدراسة إلى أنه بالرغم من أهمية السياسات الاجتماعية والخطط الموجهة للشباب، إلا أن مثل هذا النوع من السياسات والخطط غالباً ما يتم تجاهلها من جانب الإدارات التنفيذية الحكومية وكذلك المؤسسات التشريعية.

كما أكدت هذه الدراسة على المبادرات الخاصة بتصميم ووضع سياسة اجتماعية لرعاية الشباب خلت دائماً من أى إرشادات أو التعبير عن احتياجات الشباب ومشكلاته.

---

(1) Heather B. Weiss : ***Buldig policies and programs to care for our own and others***, Harvard University Camridge, 1997.

(2) John A. Calhun: ***Youth as Resources Amew Paradigmin Social Policy for Youth***, Newbury Park, Co ,U.S.A, 1997..

(3) John Coleman and Chirs Adamson: ***Youth Policy in the 1990s***, U.K., London,England 1997.

كما أشارت الدراسة إلى أن الخطط والبرامج التى كانت توضع للشباب لم تكن كافية للإلمام بكل جوانب الحياة لدى هذه الفئة -الشباب- حيث أنها كانت تركز على جانب بعينه دون الجوانب الأخرى، ولهذا أكدت على ضرورة وجود نوع من التكامل بين مختلف التخصصات عند وضع سياسة اجتماعية للشباب.

ى) دراسة "Corvo" [١] 1997

واستهدفت هذه الدراسة مناقشة قضايا الشباب فى المجتمع وكيف يمكن التخطيط لمواجهة المشكلات التى يعانى منها الشباب، كما استهدفت أيضاً التوصل إلى مجموعة من الموجهات النظرية والنماذج المختلفة والتى يمكن فى ضوئها معالجة قضايا الشباب، كما سعت الدراسة إلى معرفة نوع البرامج التى يحتاجها الشباب حيث على ضوء هذه البرامج يتم وضع مجموعة من الأسس والمعايير لتصميم هذه البرامج وكذلك تنفيذها وتقييمها.

وقد توصلت الدراسة إلى حصر مجموعة من قضايا الشباب ومشكلاته وكان من أهمها العنف بين الشباب، كما أشارت الدراسة إلى ضرورة الفهم الكامل لديناميات العنف بين الشباب ووضع البرامج والأساليب التى تسهم فى التدخل أو الوقاية من هذا العنف فى ضوء فهم العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية .... الخ التى أدت إلى ذلك العنف، كما أوضحت الدراسة إلى أهمية التعامل مع أسباب هذه الظاهرة بين الشباب فى إطار متواز مع الوضع فى الاعتبار الأولوية للأسباب التى تكون أكثر العوامل تأثيراً مثل الأسرة، والمدرسة ... حيث أنه فى ضوء ذلك يتم تعديل أنساق الرعاية الاجتماعية للشباب بحيث يمكن من خلالها وضع خطوط عريضة لبرامج الوقاية من حالات العنف هذه.

ثالثا : موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

إنه فى ضوء عرض مجموعة الدراسات السابقة من خلال مجموعة المحاور التى أشار الباحث إليها سابقاً والتى تم تصنيف الدراسات السابقة على أساسها يمكن للباحث بصورة مختصرة تحليل هذه الدراسات وفق مجموعة محاور فيما يلى:

أ - موضوع الدراسة ومجاورها. ب- المناهج المستخدمة فى الدراسة.

ج - الأدوات والأساليب المستخدمة. د - مجالات البحث.

١- أجمعت الدراسات السابقة والبحوث على أهمية الشباب وما يمثله من أهمية بالغة حيث تقوم على أكتافه عملية التنمية باختلاف أنواعها، وما يمثله من ثقل عددى فى المجتمع حيث أن هذه الشريحة فى تزايد مستمر حيث بلغت نسبة فئة الشباب فى سن (١٥-٣٥) سنة عام ١٩٩٦ (٣٣,٣٢٪) من إجمالى عدد السكان[٢]، كما بلغت نسبة الشباب فى عام ١٩٩٩ (٤٠,٧٨٪) من إجمالى عدد السكان[٣]. وفى تطور إحصائى آخر بلغت نسبة الشباب ٥٦,٦٪ من جملة عدد السكان فى مصر[٤].

---

(١) Kenneth N. Corvo: ***Community based youth vidence prevention***, Cleveland , OH., U.S.A, 1997.

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، *الكتاب الإحصائى السنوى*، القاهرة، يونية، ١٩٩٨.

(٣) المجلس القومى للسكان: *التعداد السكانى لسنة ١٩٩٩*، مرجع سبق ذكره، ص٤٥٧.

(٤) جمهورية مصر العربية، مجلس الشورى: *حول خطة قومية لإعداد الشباب لدخول الألفية الثالثة*، التقرير النهائى للجنة التعليم والبحث العلمى والشباب، دور الانعقاد الحادى والعشرين، ديسمبر ٢٠٠٠، ص١٤.

جدول (١)

يوضح عدد المستفيدين من خدمات رعاية الشباب

مقارنة بعدد السكان الأصلى وأندية ومراكز الشباب على مستوى الجمهورية[١].

م	المحافظة	عدد السكان	عدد الشباب من ١٥-٣٥ سنة	نسبة السكان من الشباب %	عدد مراكز وأندية الشباب	عدد المستفيدين	نسبة المستفيدين
١	القاهرة	٦٨٠٠٩٩٢	٢٤٧٦٧٧١	٣٦,٤٢	٦٠	١١٤٢١٨	٤,٦١
٢	الإسكندرية	٣٣٣٩٠٧٦	١٤١٢٠٩٠	٤٢,٢٩	٢٨	٦١٩٠٣	٤,٣٨
٣	بورسعيد	٤٧٢٣٣٥	٢٠١٢٧١	٤٢,٦١	١٨	١٣٩٧٣	٦,٩٤
٤	السويس	٤١٧٥٢٧	١٧٦٥٩٧	٤٢,٢٩	١٦	٩٢٣٦	٥,٢٣
٥	دمياط	٩١٣٥٥٥	٣٩٢٥٥٦	٤٢,٩٧	٨٥	٣٩٤٢٣	١٠,٠٤
٦	الدقهلية	٤٢٢٣٩١٩	١٦٦٦٤٢١	٣٩,٣٦	٤٣٣	١٤١٤٧٧	٨,٤٩
٧	الشرقية	٤٢٨١٠٦٨	١٧٥٦٢٧٦	٤١,٠٢	٤٣٣	٣١٦٢١	٧,٤٩
٨	القليوبية	٣٣٠١٢٤٤	١٤٠٠٦١٤٢	٤٢,٥٩	٢١١	٥٧٥٠٥	٤,٠٩
٩	كفر الشيخ	٢٢٢٣٦٥٩	٩٢٤٨٨٧	٤١,٥٩	٢٣٥	٥٥٦٢٩	٦,٠١
١٠	الغربية	٣٤٠٦٠٢٠	١٤٢١٠٤١	٤١,٧٢	٢٨٩	١٠٧٨٦٧	٧,٥٩
١١	البحيرة	٣٩٩٤٢٩٧	١٦٧٥٧٠	٤١,٩٣	٢٧٣	٩٥٢٥٧	٥,٦٩
١٢	المنوفية	٢٧٦٠٤٣١	١١٣٨٢٨٤	٤١,٢٤	٢٧٢	٦٥٥٨٩	٥,٧٦
١٣	الإسماعيلية	٧١٤٨٢٨	٣٠٢٩٤٤	٤٢,٣٨	١٠٧	٣٤٥٥٧	١١,٤١
١٤	الجيزة	٤٧٨٤٠٩٩	٢٠٠٤٢٧٢	٤١,٨٩	١٩٦	٩٩٥٩١	٤,٩٧
١٥	بنى سويف	١٤٢١٥٤٣	٦٨٤٣٥٦	٤٨,١٤	١٣٨	٤٢٥٩١	٦,٢٢
١٦	الفيوم	١٩٨٩٧٧٤	٧٥٥٩٩٥	٣٨,٠٠	١٦٦	٥١١٠٣	٦,٧٦
١٧	المنيا	٣٣١٠١٢٩	١٢١٣١٢٣	٣٦,٦٤	١٥٥	٤١٢٢٤	٣,٤٠
١٨	أسيوط	٢٨٠٢٣٣٤	١٠٥٦٠٨٩	٣٧,٦٩	١٢٩	٥٩٦٠١	٥,٦٤
١٩	سوهاج	٣١٢٣١١٥	١١٥٩٨٨٩	٣٧,١٤	١٣٥	٤٠٤٧٨	٣,٣٩
٢٠	قنا	٢٤٤٢٠١٦	٩٠١٦١٧	٣٦,٩٢	٢٦١	٨١٣٥٤	٩,٠٢
٢١	أسوان	٩٧٤٠٦٨	٣٩٥٨١١	٤٠,٦٣	١٥٣	٥٨٣٠٣	١٤,٧٣
٢٢	الأقصر	٣٦١١٣٨	١٤٥٥٢٧	٤٠,٢٩	٨	٣٥٥٩	٢,٤٥
٢٣	البحر الأحمر	١٥٧٣١٥	٧٥٣١٨	٤٧,٨٧	١٥	٥٣١٠	٧,٠٥
٢٤	الوادى الجديد	٤١٧٧٤	٦٠٥٨٣	٤٢,٧٣	٤٤	١٥٢٣١	٢٥,١٤
٢٥	مطروح	٢١٢٠٠١	٩٢٢٠٦	٤٣,٤٩	٦٤	١٨٦١٨	٢٠,١٩
٢٦	شمال سيناء	٢٥٢١٦٠	١٠٥٣٤٧	٤١,٧٧	٤٥	١٨٤٢٠	١٧,٤٩
٢٧	جنوب سيناء	٥٤٨٢٦	٢٦٦١١	٤٨,٥٣	١٦	٦٣٣٢	٢٣,٧٩
	إجمـــــــالى	٥٩٣١٢٩١٤	٢٤١٨٧٠٩٤	٤٠,٧٨	٣٩٨٥	١٤٦٩٩٧٧	١٦,٠٧٨

ومن ثم فقد آثار اهتمام الباحث لإجراء الدراسة الحالية لقطاع من أهم قطاعات المجتمع والمؤثرة فى عملية التنمية.

٢- والمدقق النظر فى عرض الدراسات السابقة يلاحظ أن هناك تنوعاً فى المناهج التى استخدمتها هذه الدراسات وقد تكون اختلفت من دراسة لأخرى حسب طبيعة موضوع الدراسة نفسه حيث استخدمت معظم الدراسات التى تم عرضها المنهج المعتمد على المسح الاجتماعى الشامل أو المسح الاجتماعى عن طريق العينة، إلا أنه توجد مجموعة من الدراسات السابقة استخدم فيها منهج دراسة الحالة أو المنهج المقارن وتحليل المضمون.

---

(١) ج.م.ع: وزارة الشباب، مركز المعلومات، ١٩٩٩.

والدراسة الحالية التى بين أيدينا استخدم فيها الباحث أكثر من منهج حتى يمكن تلافى عيوب كل من هذه المناهج قدر المستطاع وذلك وفق استراتيجية منهجية متكاملة. حيث استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعى بنوعيه الشامل لكل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى مراكز الشباب ومديرى مراكز الشباب بمحافظة الفيوم ومسح اجتماعى عن طريق العينة لمجموعة من الشباب المستفيد من خدمات مراكز الشباب والساحات الشعبية بالمحافظة وكذلك مجموعة من الخبراء المهتمين بمجال رعاية الشباب.

كما سوف يستخدم الباحث فى دراسته المنهج المقارن للوقوف على طبيعة الخدمات المقدمة للشباب والبرامج بين ريف وحضر محافظة الفيوم، وتحليل المضمون لبعض سجلات مراكز الشباب من حيث الميزانية المقدمة وعدد المستهدفين من الشباب وكذلك عدد المستفيدين منهم ومنهج دراسة الحالة لمحافظة الفيوم ككل.

٣- ومن حيث نوعية الدراسة فلاحظ الباحث أن هناك العديد من الدراسات قد أجريت بطريقة استطلاعية أو استكشافية وكذلك بعض الدراسات من النوع الوصفى وقليل من هذه الدراسات اعتمدت على التقييم وهذا ما قام به الباحث به فى دراسته مع ملاحظة اختلاف الأهداف التى يسعى لتحقيقها الباحث حيث اعتمدت الدراسات التقييمية السابقة وركزت على البرامج والخدمات المقدمة، بينما تستهدف الدراسة الحالية الخطة الخاصة برعاية الشباب على اختلاف نوعياته دون التركيز على فئة بعينها.

٤- من حيث الأدوات فلقد استخدمت الدراسات السابقة مجموعة متنوعة من الأدوات منها استمارات الاستبيان والمقابلة والملاحظة .... الخ. وقد قام الباحث فى هذه الدراسة باستخدام أكثر من أداة حتى يتمكن الحصول على أكبر قدر من المعلومات التى تفيد الدراسة الحالية متمثلة فى أداة للمستفيدين من الشباب، وأخرى للقائمين على العمل مع الشباب، وأيضاً للخبراء فى هذا المجال إضافةً إلى تسجيل ملاحظات الباحث أثناء زياراته لبعض مراكز الشباب بمحافظة الفيوم. وتحليل محتوى سجلات بعض هذه المراكز.

٥- أما من حيث مجالات الدراسات فيلاحظ أن الدراسة السابقة قد تنوعت فى المجال المكانى ما بين محافظة وأخرى بل ما بين دولة وأخرى ليس ذلك فحسب بل إن هناك دراسات قد ركزت على قطاعات بعينها من الشباب سواء كان جامعياً أو عمالياً أو ريفياً أو حضرياً.

والباحث فى دراسته قد يتشابه مع الطابع الإجمالى فى هذه المجالات والقطاعات الشبابية ، حيث أنه لن يركز على قطاع بعينه، ولكنه سيستبعد أن يقارن فى دراسته بين محافظةٍ وأخرى أو دولةٍ وأخرى ولكنه سيشمل فى دراسته الشباب الجامعى وغير الجامعى والريفى والحضرى ... الخ داخل نطاق محافظة الفيوم وذلك وفقاً للاستراتيجية البحثية لكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم حيث تركز البحوث على خدمة المحافظة.

رابعاً : أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد استقراء الباحث لمجموعة الدراسات السابقة يمكن القول بأن:

١-هذه الدراسات والبحوث قد ساعدت الباحث فى بلورة مشكلة الدراسة الحالية، وطرحت العديد من الأسئلة التى أثارتها مشكلة البحث الراهن ، إضافة إلى ذلك فإن مجموعة النتائج والتوصيات التى خرجت بها هذه الدراسات، قد أكدت على ضرورة تقييم خطة الرعاية الاجتماعية للشباب حيث اتضح للباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة التى أتيحت له إنه لم توجد دراسة أجريت لتقييم خطة الرعاية الاجتماعية للشباب فى مصر. وإن كانت هناك دراسات تقييمية أجريت فإنها اقتصرت على فئة معينة من الشباب داخل نطاق محدد مثل دراسة *"مشيرة شعراوى"* التى أجريت على الشباب

الجامعى، دراسة *"سهير معيط"* وركزت على جهاز مركز الشباب كمؤسسة. ودراسة أخرى *"فتوح الجاسم"* أجريت فى دولة الكويت.

٢- هناك ثمة اختلاف حول طبيعة المفاهيم وخاصة المفاهيم الاجتماعية وبالتالى فلقد استفاد الباحث من هذه الدراسات والبحوث فى تحديد مفاهيم دراسته وكذلك تحديد المفهوم الإجرائى لكل مفهوم من مفاهيم الدراسة. *"مفاهيم الدراسة داخل فصول الدراسة"*.

٣-ساعدت هذه الدراسات والبحوث فى تحديد أهداف وتساؤلات الدراسة الحالية، وذلك من خلال تركيز الباحث على مجموعة الجوانب التى لم تتناولها هذه الدراسات والبحوث.

٤-ساعدت هذه الدراسات والبحوث فى اختيار المنهج الذى استخدمه الباحث، وكذلك فى تحديد طرق البحث التى استخدمها الباحث فى دراسته.

٥-اسهمت هذه الدراسات والبحوث فى صياغة أدوات الدراسة لجمع بياناتها الميدانية من خلال خروج الباحث لمجموعة من المؤشرات والأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة.

٦-استفاد الباحث من مجموعة الدراسات والبحوث السابقة عند مناقشة نتائج الدراسة ومقارنة أوجه الشبه والاختلاف بين نتائج هذه الدراسات وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

خامساً : أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من خلال مجموعة من النقاط الرئيسة وهى:

١-**إن المجتمع الدولى بصفة عامة والمجتمعات النامية بصفة خاصة لا يمكن أن تحقق تقدماً ملموساً** والخروج من حالة التخلف التى تعانى منها إلى حالة التقدم التى تأملها إلا من خلال تحقيق نوع من التنمية الشاملة والمتوازنة على مستوى القطاعات المختلفة ومنها قطاع الشباب.

٢-يأمل الباحث أن تساعد هذه الدراسة فى إلقاء الضوء على أحد المجالات التى يمكن للخدمة الاجتماعية كمهنة تطبيقية مؤسسية أن تسهم بدور فعال فى النهوض بهذا المجال إلى جانب التخصصات الأخرى الاقتصادية والسياسية ... الخ، إن الجانب الاجتماعى له من الأهمية بمكان فى عملية التنمية، وما للمهنة من سعيٍ دائبٍ نحو الإسهام فى تحقيق أهداف التنمية فى كافة المجالات التى تعمل فيها.

٣-إن التنمية إنما يتم إحداثها بواسطة الإنسان ومن أجله أيضاً - أى أنه هو الغاية والوسيلة فى نفس الوقت - ويعتبر الشباب من أهم القوى البشرية المؤثرة فى عملية التنمية بوجهٍ عام، وهنا لابد من العناية به كأحد الموارد الأساسية التى يمكن من خلالها تحقيق عملية التنمية المرجوة، ويعكس ذلك الاهتمام أعداد ونسبة الشباب المتزايدة فى المجتمع بصفة مستمرة [١] .

٤-تهتم هذه الدراسة بتقييم خطة الرعاية الاجتماعية للشباب حتى يمكن الخروج بمجموعة من المؤشرات التخطيطية التى تسهم فى تدعيم نجاح هذه الخطط وتؤثر إيجابياً على المجتمع، حتى يمكن تحقيق أقصى استفادة ممكنة فى أقل وقت وأقل جهد وأقل تكلفة.

٥-قلة الدراسات التى أجريت فى مجال تقييم خطط الرعاية الاجتماعية للشباب فى مصر - فى حدود علم الباحث- وهذا ما استهدفته الدراسة الحالية.

---

(١) راجع الإحصاءات بالجدول السابق.

٦-ما أوصت به الدراسات والبحوث السابقة من ضرورة أن تتجه بحوث الخدمة الاجتماعية نحو دراسة قضايا الشباب ومشكلاته وتحديد احتياجاته والوصول إلى مجموعة من الإسهامات التي يمكن أن تقدمها مهنة الخدمة الاجتماعية لمساعدة الأجهزة العاملة فى مجال رعاية الشباب للقيام بمسئولياتها تجاه توفير الرعاية الاجتماعية لهذه الفئة.

٧-من خلال استقراء الباحث للإحصاءات الخاصة بالشباب وما تمثله هذه الفئة من ثقلٍ فى المجتمع بلغت نسبته إلى أكثر من ٤٠٪ وجد الباحث أن نسبة المستفيدين من خدمات وبرامج رعاية الشباب لا تتعدى ٦,٥٪ من جملة هذه الفئة، وذلك ما أثار انتباه الباحث لإجراء هذه الدراسة.

سادسا: أهداف الدراسة:

إنه من المؤكد أن لكل دراسة أو بحث علمى هدف وأغراض حتى يكون ذا قيمة علمية ، وفى الحقيقة ترى بعض وجهات النظر أن أهداف الدراسة تُفهم عادةً على أنها الأسباب التى من أجلها قام الباحث بهذه الدراسة. هذا بالإضافة إلى توظيف النتائج التى تتوصل إليها الدراسة فى الاستخدامات الممكنة لتنمية المجتمع[١]. وقد يكون الهدف من الدراسة هوَ البحث العلمى أو يكون الهدف هو الاستفادة المباشرة بالعلم فى خدمة المجتمع وهو ما يطلق عليه البحث التطبيقى ومن الدراسات ما يسعى للحصول على حقائق لدعم البناء النظرى[٢].

ولما كان التخطيط بصفةٍ عامة هو الأسلوب العلمى والعملى لتحقيق أهداف التنمية فإن "دراسة تخطيط خدمات رعاية الشباب" يعد مطلباً وهدفاً ملحاً لزيادة كفاءة وفاعلية أجهزة رعاية الشباب للإسهام بدورٍ فعال فى الإسراع بعملية التنمية من خلال تنفيذ برامجها ومجالاتها والعمل مع الشباب.

ويمكن التثبت من هذا الهدف الرئيس من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١-الوقوف على ما تحقق من أهداف خطة الرعاية الاجتماعية للشباب.

٢-الوقوف على المعوقات التى تقف حائلاً دون تحقيق خطة الرعاية الاجتماعية لأهدافها.

٣-التوصل إلى مجموعة من المقترحات التى تسهم فى إزالة المعوقات التى تواجه خطط الرعاية الاجتماعية للشباب.

٤-التوصل الى مجموعة من المؤشرات التخطيطية التى تسهم فى تطوير خطة الرعاية الاجتماعية للشباب المستقبلية.

سابعا: تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على مجموعة من التساؤلات والتى تمثل مؤشرات التقييم لخطة الرعاية الاجتماعية للشباب وهى:

١-ما الأهداف التى حققتها خطة الرعاية الاجتماعية للشباب؟.

٢-ما المعوقات التى تقف حائلا دون تحقيق خطة الرعاية الاجتماعية للشباب؟.

٣-ما المقترحات التى تسهم فى إزالة تلك المعوقات؟.

٤-ما المؤشرات التخطيطية التى يمكن أن تسهم فى تطوير خطة الرعاية الاجتماعية للشباب؟ .

---

(١) محمد الغريب عبد الكريم: *البحث العلمى، التصميم المنهجى والإجراءات*، ط٢، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٢، ص٤١.

(٢) عبد الباسط محمد حسن: *أصول البحث الاجتماعى*، ط٧، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٠، ص١٤٩.